

بحث بعنوان

أثر الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين

في ضوء التحديات المعاصرة

"دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"

The impact of social computing on adolescents' digital citizenship values According of contemporary challenges

"A study from a social work perspective"

إعداد

أ.م.د.//شامية جمال سيد على

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد

الاجتماعية-جامعة الفيوم

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

<https://jfss.journals.ekb.eg>

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679

print ISSN : 2682-2660

Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٧/١٦ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٧/٣٠ تاريخ النشر ٢٠٢٥/٧/٣١

Doi 10.21608/jfss.2025.447705

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_447705.html

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أثر الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت مقياس الحوسبة الاجتماعية وأبعاده (التفاعل الاجتماعي الرقمي، التعاون والعمل الجماعي عبر الإنترنت، إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي، المشاركة المدنية الرقمية، الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية)، ومقياس المواطنة الرقمية وأبعاده (الوصول الرقمي - التجارة الرقمية - الاتصال الرقمي - محو الأمية الرقمية - القانون الرقمي - الحقوق والواجبات الرقمية - الأمن الرقمي - الصحة الرقمية - السلوك الرقمي)، لجمع البيانات معتمدة على مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث تم تطبيقهم على عينة قوامها (٥١٢) مراهق / مراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلا المرحلتين الإعدادية والثانوية بمدينة الفيوم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: مستوى الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين مرتفع بنسبة ٨١٪، وكذلك مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين مرتفع بنسبة ٨٢.٢٪، لا توجد فروق بين استجابات المبحوثين ترجع إلى المتغيرات التالية (النوع، السن، نوع المدرسة، عدد ساعات تصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية)، توجد فروق بين استجابات المبحوثين ترجع إلى المتغيرات التالية (المرحلة الدراسية، الوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية)، وجود علاقة طردية بين متوسطات استجابات المبحوثين على أبعاد كلاً من الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية، الحوسبة الاجتماعية تفسر (٤٠٪) من التباين في درجات المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة، التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة لدى المراهقين، وعليه "تؤثر الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين على مستوى المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة لديهم"، كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية مبني على أقل الأبعاد وفق نتائج الدراسة.

توصية: بالنسبة لأولياء الأمور: مراقبة استخدام المراهقين لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية، مع مراعاة التوقيت وعدد الساعات التي يتصفح فيها المراهقين تطبيقات الحوسبة الاجتماعية والحرص على ألا يكون في وقت متأخر من اليوم لما يترتب عليها من أضرار صحية، بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين توصي الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح.

الكلمات الافتتاحية: الحوسبة الاجتماعية - المواطنة الرقمية - المراهقين.

Abstract: The current study aimed to determine the impact of social computing on digital citizenship values among adolescents in light of contemporary challenges. The researcher relied on the social survey method with a sample, and used the social computing scale and its dimensions (digital social interaction, online collaboration and teamwork, production and sharing of digital content, digital civic participation, collective intelligence and cognitive participation), The digital citizenship scale and its dimensions (digital access – digital commerce – digital communication – digital literacy – digital law – digital rights and duties – digital security – digital health – digital behavior), to collect data based on the (five-point Likert) scale, where they were applied to a sample of (512) adolescents, males and females, who were randomly selected from students of both the preparatory and secondary stages in the city of Fayoum, The study reached a set of results, the most important of which are: the level of social computing among adolescents is high at 81%, and the level of digital citizenship among adolescents is high at 82.2%. There are no differences between the respondents' responses due to the following variables (gender, age, type of school, number of hours browsing social computing applications), There are differences between the respondents' responses due to the following variables (academic level, preferred time for browsing social computing applications), and a direct relationship between the average responses of the respondents to the dimensions of both social computing and digital citizenship. Social computing explains (40%) of the variance in the scores of digital citizenship in its various dimensions. Predicting the trend towards digital citizenship in its various dimensions among adolescents, and accordingly, “social computing among adolescents affects the level of digital citizenship in its various dimensions among them. Based on its results, the study also reached a proposed program from a social work perspective to enhance the values of digital citizenship “lesser dimensions” among adolescents.

Recommendation: Monitor teens' use of social computing applications, taking into account the timing and number of hours teens use social computing applications, and ensuring that it is not used late in the day due to its potential health risks.

Keywords: Social computing - Digital citizenship - Teenagers.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

نشهد موجات متتالية من التغيرات المتسارعة والمعقدة التي شملت مختلف البنى الاجتماعية في المجتمع، وأحدثت تحولات عميقة لعبت فيها الثورة الرقمية دوراً بارزاً في نمطية هذه التحولات، حيث أوجدت هذه الأخيرة واقعاً افتراضياً موازياً تم تشكيله جراء وسائط رقمية متعددة مما حثم على الخدمة الاجتماعية البحث ضمن مسارات متفاوتة لدراسة عمليات الانغماس في المجتمعات الافتراضية، ولتقصي حجم التفاعلات الافتراضية وانعكاساتها على السلوكيات والتصرفات سواء ما تعلق منها بالأفراد بصفاتهم فاعلين اجتماعيين أو الجماعات بمختلف تشكيلاتها وانتماءاتها الاجتماعية، حيث أصبحت البيئة الرقمية كياناً افتراضياً تنشأ من خلاله مجتمعات افتراضية لها سمات تختلف عن سمات المجتمعات الحقيقية، حيث يختلف فيها الزمان والمكان وتعمل فيها الحوسبة الاجتماعية وسيطا للتفاعل والذي له تأثيراته وقواعده في صناعة التحولات الاجتماعية وخلق ديناميكيتها التي تكون في أغلب الأحيان قهرية بشكل لا يمكن تجنبه.

فعلى مر التاريخ، حاول البشر فهم التفاعلات الاجتماعية التي تحدث حولهم، في الحقيقة التفاعلات البشرية نادراً ما تحدث في عزلة؛ يعني لو تم تغيير عامل بسيط يسبب ذلك التغيير أثرًا على عوامل أخرى لم تكن تتوقع حدوث تغيير بها. ومن هنا، تأتي الحوسبة الاجتماعية كأداة علمية تمكّننا من فهم هذه التفاعلات المعقدة بدون الحاجة للتدخل في المجتمع الحقيقي.

حيث تعمل الحوسبة الاجتماعية بمختلف وسائطها على التأثير في ديناميكية المجتمعات وإحداث التغيرات المجتمعية وفقاً لنسق من التفاعل العابر للحدود والمليء بالإرهاصات التي تشوبها نزعة تنميط التفكير وفرض الاتجاهات والتحكم في الشعوب وفق رؤية معلومة تحد من تأثير عادات وتقاليد وقيم المجتمعات وخصوصياتها.

ويشرح كلاً من كلاي شيركي، دانييل جولمان (Goleman & Shirky, 2009) الحوسبة الاجتماعية بأنها ارتباط الأداء العالي في المجموعات بالذكاء الاجتماعي الجماعي، ويحلل شيركي كيف اتسمت الأعمال التجارية عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالانفعالات العاطفية غير المنضبطة، وسوء الفهم الكبير، وضعف التماسك، وضعف اتخاذ القرارات، وفقدان الفعالية، لأن التواصل العاطفي ضروري للتواصل الفعال. ويصف شيركي كيفية عمل المجموعات عبر الإنترنت على أفضل وجه، وكيف يمكن الاستفادة من الإنترنت لتحسين مجتمعنا باستخدام الذكاء الاجتماعي.

وتشير دراسة كلاً من *على وجهاد وناصر (2014، Ali، Gheith، Nasr)* إلى الحوسبة الاجتماعية (SC) بأنها مجال ناشئ جديد، يُشير إلى الجهود الحديثة لفهم كيفية عمل أنظمة الذكاء البشري حول العالم وشبكات التواصل الاجتماعي بكفاءة عالية كآلة عملاقة. تُنتج هذه الأنظمة سلوكيات جديدة، وستثبت فائدتها كوسيط بين الذكاء البشري والأشكال التكنولوجية التي يستخدمها البشر، كما ناقشت دوافع الحوسبة الاجتماعية، وقدمت بعض مفاهيمها، واستعرضت المنهجيات الشائعة المستخدمة لتسخير الذكاء البشري في مجالات الحوسبة. كما ركزت بشكل رئيسي على تطوير تطبيقات قائمة على الذكاء الاجتماعي للمستخدم النهائي، وأخيراً ناقشت تحديات البحث المستقبلية، بالإضافة إلى رؤيتنا للمساهمة في الحوسبة الاجتماعية.

فالحوسبة الاجتماعية ليست أداة للتوقعات فقط؛ بل هي بوابة لاستكشاف المجتمع بطريقة جديدة تماماً، باستخدام النماذج الافتراضية، يمكننا توقع تأثيرات التغيرات المختلفة على المجتمع واتخاذ قرارات أكثر دقة، سواء في السياسات العامة أو الصحة أو البيئة، وهذا لا يحتاج أن نكون على أرض الواقع، مما يجعل الحوسبة الاجتماعية ليست فقط علم ولكن وسيلة لإعادة اكتشاف الواقع من منظور جديد.

وقد أكدت على ذلك دراسة *على (٢٠٢٣)* أننا نعيش اليوم انفتاحاً اجتماعياً وثقافياً متنامياً وثورة تكنولوجية عارمة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي وأصبح من السهولة التواصل والاتصال مع الآخرين مما اسهم ذلك في زيادة العملية التفاعلية بين مستخدميه إلا أن تلك الطفرة النوعية في العالم السيبري والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده أصبح من العسير على المجتمعات المحافظة بشكل عام وعلى المجتمع اليمني بشكل خاص ضبط مدخلات ومخرجات هذا الفضاء الافتراضي الذي نجم عنه دون أدنى شك العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية على مستوى الفرد والمجتمع برمته.

وعليه أصبحت شبكة الإنترنت واقعاً ملموساً في المجتمع لاسيما بين المراهقين الذين تشهد مراحل نموهم تداخلاً جسمىً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، ويتصف الفرد في هذه المرحلة بمجموعة من السمات كالرغبة في التفرد والانعزال عن الأسرة، والتعلق بمجتمع الرفاق، والميل إلى استكشاف بعض المحرمات والممنوعات، وقد يتعرض المراهق إلى أزمات نفسية وسلوكية نتيجة عدم الفهم العميق لطبيعة هذه المرحلة من قبل الكبار، وضعف الرقابة على سلوكه، مما قد يعرضه إلى أخطار كثيرة لا تحمد عقباها.

فإذا كان قديماً نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من تطبيقات الحوسبة الاجتماعية ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان.

وأشارت دراسة عموري و بن و داد (٢٠٢٤) إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام منهجية وصفية تحليلية، وجدت الدراسة أن هناك تأثيراً ملحوظاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، حيث أظهرت النتائج تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي بزيادة التشتت وانخفاض المستوى الأكاديمي، وتأثيراً مختلطاً على العلاقات الاجتماعية، حيث ساعدت هذه المواقع في تقوية بعض العلاقات الاجتماعية، لكنها أثرت سلباً على التفاعل الشخصي المباشر.

واوضحت دراسة الشهري (١٤٣٤هـ) والتي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع ، وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات .

وأكدت دراسة الرشيدات (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع هذه الدراسة من المراهقين في الأردن حيث بلغ عددهم (٥٠٠,٠٠٠) بحسب دائرة الإحصاء، وتم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة على (٧٠٠) مراهقاً، وبينت الدراسة أن الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف (موبايل) في الاتصال بشبكة الإنترنت، وأن المراهق يلجأ أكثر إلى استخدام شبكة الإنترنت عندما يكون مرتاحاً نفسياً.

وتشير إلى ذلك دراسة *الذهبي (٢٠١٩)* والتي هدفت إلى التعرف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية من حيث بعدي اللغة و الدين، في أوساط الشباب الجزائريين والطلبة الجامعيين خصوصًا ، أضحت شبكات التواصل الاجتماعي مع انتشارها وتطورها تشكل حركة ديناميكية، أثرت ما يُطلق عليه حاليًا الإعلام الجديد، الذي غير طبيعة العلاقات الاجتماعية، ورفع من وتيرة مشاركة الفرد في الحياة السياسية وبامتياز، خاصة بعد موجة التحول الديمقراطي العربي والتغيير السياسي، والتي ساهمت في ميلاد هوية وطنية للفرد تُسائر وتُعزز مبادئ الديمقراطية والتحرر.

وعليه أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منبرًا هامًا لا يستهان به يعبر من خلاله أفراد المجتمع عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم عن مختلف الموضوعات في شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن قيام البعض استخدام هذه التقنيات استخدامًا سلبيًا واستغلالها لإثارة الفتن ونشر الشائعات والأفكار المتطرفة، إذا وجدت هذه الفئة في وسائل التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة مما أدى إلى تزايد المشكلات الأمنية المعاصرة، وعلى صعيد آخر فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد تخطت الوسائل التقليدية في فاعليتها وقدرتها السريعة على التأثير في التوجهات الفكرية والسلوكية والقيمية مما يشكل تهديدًا على الأمن الفكري لمستخدميها *الساعدي و الضحوي (٢٠١٧)*.

فمع هذا التطور الكبير الذي يشهده العالم من الناحية الرقمية والتكنولوجية، وأصبحت التقنية من أساسيات الحياة كما بات التعايش معها ضرورة وحاجة ملحة لا غنى عنها، ظهر ما يسمى بالمواطنة الرقمية، التي تحمينا من مخاطر هذا التطور، وأنتج هذا التطور جيلًا نشأ وتربى على هذه التقنيات وهم ما نسميهم بالمواطنين الرقميين.

ونظرًا لزيادة معدلات استخدام التقنية في حياتنا وزيادة سرعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي (مثل: فيس بوك والواتس آب والانستجرام...) ظهر ما يطلق عليه المجتمعات الافتراضية أو الرقمية، وظهر أيضًا مفهوم المواطنة الرقمية، والذي يقصد به شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين وتتطوي على عدد من الحقوق والواجبات والقواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها (بدوى ، ٢٠٢٢).

وسعت دراسة عبد الزهرة (2021) إلى التعريف بالمواطنة الرقمية أيضًا، وكيف آثرت التكنولوجيا الرقمية على حياتنا اليومية في تحديد العديد من القرارات، وفي ظل انتشار التكنولوجيا وتطور الاتصالات تحول الفرد في ظل هذه الثورة الرقمية من شكل المواطن العادي إلى شكل المواطن الرقمي، وتغيرت الكثير من القيم والعادات في الكثير من المجتمعات ولاسيما الدولة المتطورة، وكان لهذا التطور آثار إيجابية وسلبية على الفرد بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة، وقد غير العالم الرقمي من طرق عملنا وتعاملنا في حياتنا اليومية، فلم نعد نعيش ونعمل في عالمنا الطبيعي بل تجاوزنا نحو عالم افتراضي رقمي بعيد عن الحواجز الزمانية والمكانية

وتوصلت دراسة الشريف (٢٠٢٣) إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية يعتبر مصطلحاً ناشئاً ومتطوراً، وتتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة محاور رئيسة هي: الاحترام، التعليم، والحماية، ويحتوي كل منها على ثلاث مهارات أساسية في البيئات الرقمية، وترتبط المواطنة الرقمية بمجالات متعددة في حياة المواطن الرقمي، ومن أهمها مجال التعليم. كما أنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالإنترنت والخدمات المتعددة التي تقدمها للمتعلمين، والقواعد والسلوكيات ذات العلاقة باستخدامها، وهنالك مفاهيم أخرى مستحدثة انبثقت من مفهوم المواطنة الرقمية كالمواطن الرقمي والأمن السيبراني، وأن المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي ولد خلال طفرة التقنية، التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، ونشأ معها وتفاعل مع أدواتها منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بالمفاهيم المتعلقة بها، ويستخدمها في مختلف مجالات الحياة، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة تدريب المعلمين على محاور المواطنة الرقمية وعناصرها، والتركيز على الأنشطة الإثرائية الإلكترونية القائمة على محاورها وعناصرها.

يُشكل تطوير المواطنة الرقمية مدخلاً هاماً لإحداث التحول الرقمي، إذ يُعدّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية بمختلف جوانبها (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، اللياقة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، القوانين الرقمية، الأمن الرقمي) ضرورةً ملحّة، إنها مطلبٌ حيويٌّ وواجهةٌ عالميةٌ تفرض نفسها على أنظمة التعليم ومتطلبات الحياة، بل يجب أن تُترجم إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا، بالتوازي مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، لنتمكن فعلياً من تعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا للمساهمة في تقليص الفجوة الرقمية، وبناء مجتمع المعرفة، ومواكبة تطور المجتمع الرقمي فتحي (Fethi, 2024).

وقدمت دراسة الدهشان (٢٠١٥) موضوع بعنوان " المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي". اشتملت هيكله البحث على أربعة محاور رئيسة. المحور الأول

استعرض مفهوم المواطنة الرقمية، وأهم خصائصها وأبرز جوانبها، فهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، أما المحور الثاني تتبع أهم محاور المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها وتوضيحها، وتضمنت الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، والأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، كما عرض المحور الثالث مجموعة من المبررات التي تقف وراء الدعوة إلى تدريس المواطنة الرقمية لأبنائنا، والمحور الرابع قدم المداخل والإجراءات المختلفة التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، واختتم البحث بإيضاح حاجة الأبناء إلى العديد من الأمور المتعلقة بثقافة رقمية جديدة تمكنهم من الممارسة الآمنة، والقانونية، والاستخدام المسئول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة.

وأكدت دراسة *عائش (٢٠٢٤)* والتي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية من طرف تلاميذ البكالوريا مستخدمي الفيس بوك، حيث تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة مكونة من (٧٥) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أسفرت نتائج الدراسة على سلوك المواطنة الرقمية يمارس بدرجة متوسطة أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس، مكان السكن، معدل استخدام الإنترنت.

وأشارت دراسة *كلاً من جوشوا تشوكويري ، إلياس مونابو (Munapo & Chukwuere.2022)* يواصل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تغيير حياة الملايين، وخاصة الطلاب في الدول النامية، حيث يتزايد انتشارها يومياً، ومع ازدياد الاستخدام تتزايد المخاوف المتعلقة بالسلامة نتيجةً لتفاعل المواطنين (المستخدمين)، وتتناول المواطنة الرقمية سلامة المستخدمين وشخصياتهم واستخدامهم وتطبيقهم المسئول للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، وبحثت هذه الدراسة في تطور العوامل المؤثرة على المواطنة الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مراجعة سردية للأدبيات المنشورة. تُظهر نتائج الدراسة أن المواطنة الرقمية تتحقق من خلال الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسئول لمنصات التواصل الاجتماعي.

وأوضحت دراسة *كلاً من ج. ميتشل أوتول، جون ك. لي، تغريد التميمي (Lee, O'Toole.2024)*، *(Altamimi & كوفيد-١٩)*، ودورها في تهدئة التوترات الثقافية في عالم يشهد رقمنة متسارعة، وتستخدم الدراسة مناهج متنوعة، وتستند إلى مشروعين: الأول يُقيم مشاركة ٣١٥ مراهقاً أسترالياً ذوي قيم في

تعليمهم العلمي، والثاني يبحث في ممارسات المواطنة الرقمية لدى ٣٠٣ أعضاء هيئة تدريس جامعيين في المملكة العربية السعودية، تُبرز النتائج الاختلافات الاجتماعية والثقافية الكبيرة في المشاركة الرقمية، وتُبرز التأثيرات المتفاوتة للعولمة الرقمية عبر مختلف السياقات التعليمية والوطنية، وتدعو الورقة إلى استراتيجية تعليمية استباقية تُشجع على التفاعل النقدي مع الأدوات الرقمية للتنقل بين هذه الديناميكيات الثقافية والتوفيق بينها بفعالية.

وأكدت دراسة الزهراني والذبياني (Al-Zahrani & Althibyani, 2023) والتي هدفت إلى التحقيق في تأثير مهارات المواطنة الرقمية على الوقاية من الجرائم الإلكترونية بين طلاب التعليم العالي، وقد تم استخدام نهج مختلط الأساليب، بما في ذلك الاستطلاعات والمقابلات، لجمع البيانات من ٦٥٢ طالباً في المملكة العربية السعودية، ووجدت هذه الدراسة أن المواطنة الرقمية بشكل عام لها تأثير كبير على وعي الطلاب والوقاية من الجرائم الإلكترونية من خلال تطوير السلوك المسؤول على الإنترنت، وجاءت المعرفة بالقانون الرقمي في المرتبة الأولى، تليها المعتقدات حول السلوكيات الرقمية، وجاءت مهارات الاتصال الرقمي في المرتبة الثالثة، تليها الحقوق والمعرفة والواجبات الرقمية في المرتبة الرابعة، ثم جاءت مهارات التجارة الرقمية ومعتقدات الصحة الرقمية في المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي، وتبع ذلك مهارات الوصول الرقمي، ثم الأمن الرقمي، وأخيراً الثقافة الرقمية، كشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقة إحصائية سلبية بين المواطنة الرقمية وأشكال الجرائم الإلكترونية المختلفة، بما في ذلك الجرائم الوطنية والمالية والمصرفية والاجتماعية والأخلاقية والإهانة والتشهير والتهديد والتحرش في بيئات التعلم الافتراضية.

وأشارت دراسة أمل (٢٠٢٠) والتي هدفت الى معرفة دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الاخطار الناجمة عنها، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) موظف في وزارة التربية والتعليم لواء ماركا (قصة عمان الرابعة) ، ودلت نتائج الدراسة على أن معرفة عينة الدراسة لمفهوم المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة ؛ فقد كان الوسط الحسابي يساوي (٣.٨٨٧) على مقياس ليكرت الخماسي والانحراف المعياري يساوي (٠.٩٧)، ودلت النتائج على أن وجود دور قوي للمواطنة في التقليل من الأخطار الناجمة عن التكنولوجيا ؛ فقد كان الوسط الحسابي يساوي (٤.٢) والانحراف المعياري يساوي (٠.٩٤)، أيضاً توصلت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من أخطار التكنولوجيا باختلاف متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات

أفراد عينة الدراسة دور المواطن الرقمية في استخدام التكنولوجيا ، والتقليل من أخطار التكنولوجيا باختلاف متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية.

كما استهدفت دراسة على (٢٠٢٢) تحديد قيم المواطن الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وقد اعتمدت الباحثة على نمط الدراسة الوصفية التحليلية ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة وقوامها (١٤٥) مفردة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة الرقمية وقيمها لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة ، وجاءت العقوبات التي تحول دون تنمية قيم المواطن الرقمية بدرجة مرتفعة ومن بين تلك المعوقات غموض مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وضعف الوعي بقوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، وجاءت سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع وتوصلت هذه الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات تسعى من خلاله تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

كما تطرقت دراسة المر (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة من سكان محافظتي القاهرة والدقهلية في مرحلة المراهقة المتأخرة من سن ١٨ إلى ٢١ عاماً قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث اختيرت بطريقة عشوائية وباستخدام استمارة استبيان لجمع البيانات طبقت بالمقابلة معهم، كما تم توزيع عدد من الاستمارة الإلكترونية عن طريق مواقع الجامعات التي سحبت منها العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: يعتمد نسبة ٦١.٧٪ من عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا الوطن السياسية والاجتماعية في حياتهم اليومية بشكل دائم، ٣٢.٣٪ يعتمدون عليها بصفة غير دائمة، بينما يعتمد عليها نادراً ٦٪ فقط من عينة الدراسة، ثبتت صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد المبحوثين في متابعة قضايا المواطنة السياسية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو أهميتها في معالجة تلك القضايا.

وقدمت دراسة العمري (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تتبنى منهج المسح الاجتماعي، حيث تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية بمدينة جدة تقدر ب (٣٠٢) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها في جانب الأبعاد الأسرية تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر

متوسطة الحجم، ويسكنون في شقق بالإيجار، ومتوسطي الدخل الذي يأتي أغلبه من راتب الوظيفة، ومستوى تعليم والديهم ثانوي؛ كما أوضحت النتائج فيما يتعلق ببيانات الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء أن المبحوثين يشتركون مع أصدقائهم في تفضيل استخدام الهاتف المحمول للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة مثل الواتس آب واليوتيوب والسناپ شات، أما فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة فأوضحت النتائج تواضع دور المدرسة التربوي في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن وجود فجوة في العلاقة بين الطلاب المراهقين ومعلميهم، رغم حث البعض منهم للطلاب على استخدام وسائل التواصل.

وتعد العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة مسئولة بصورة مباشرة عن تنمية قيم المواطنة الرقمية وخصائصها وتنمية القدرة علي تحمل المسؤولية وتنمية قيم الولاء والانتماء وغيرها من القيم الأخرى.

وأوضحت دراسة عمران (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية وتحديد مستوى المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى الطالبات، وبلغت عينة الدراسة (١٣٥) مفردة من طالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - برنامج الخدمة الاجتماعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١) ، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات التخطيطية التي تُسهم في تفعيل المواطنة الرقمية لتدعيم المهارات الاجتماعية للطالبات .

وقدمت دراسة بسيوني (٢٠٢١) تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، كما تهتم الدراسة بالتعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية الرقمية) في التنبؤ بالوعي الفكري للطلاب، وتضمنت عينة الدراسة ٢٣٣ من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتم بناء مقياسي المواطنة الرقمية والوعي الفكري (إعداد الباحثة)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن مقياس المواطنة الرقمية يحتوي على ثلاث أبعاد (الاحترام، التعليم، الحماية) وأن مقياس الوعي الفكري يتكون من عامل واحد فقط، وقد خلصت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين أبعاد المواطنة الرقمية والوعي الفكري، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق

دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور التعليم تعزي لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور الاحترام لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الوعي الفكري تعزي للنوع.

فمن خلال مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن التعامل مع مختلف الأنساق الاجتماعية لتنمية وعي الأفراد بقيم المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة، ومما تقدم من عرض للأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة نستخلص الآتي:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال تحديد الأبعاد التي تناولتها لقياس متغيرات الدراسة بالإضافة إلى ذلك بناء الإطار النظري لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من المفاهيم والتعريفات التي تناولها الباحثون ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، علاوة على ذلك، تم تصميم استمارة القياس التي تم من خلالها تم جمع البيانات من مجتمع الدراسة بالاعتماد على الكتب والدراسات السابقة.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث طبيعة المتغيرات التي تناولتها، وذلك كما يلي : من حيث الهدف : تناولت أثر الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة فلم يتم مناقشة متغير الحوسبة الاجتماعية من قبل على حد علم الباحثة مع متغير المواطنة الرقمية ، من حيث الأداة : تتميز بتناول استخدامات الحوسبة الاجتماعية وأبعادها الخمسة ، بجانب أبعاد المواطنة الرقمية التسعة لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجههم، من حيث العينة : تتميز بتطبيقها في مدينة الفيوم من خلال مجتمع الدراسة المتمثل في الفئة العمرية من ١٢ : ١٨ عام ، والتي تستهدف طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، والتي أيضاً في حدود علم الباحثة أول دراسة تتعلق بالمواطنة الرقمية تنطبق على طلاب المرحلة الإعدادية، والذين يواجهون العديد من المتغيرات والتحديات الفكرية المتاحة من خلال تطبيقات الحوسبة الاجتماعية، وأول دراسة بمحافظة الفيوم تقيس الحوسبة الاجتماعية على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية (المراهقين محل الدراسة) .

وفي هذا الصدد تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

تساؤل رئيس مؤداه: ما حجم تأثير الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية للمراهقين في ظل التحديات المعاصرة؟

وينبثق من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:

١- ما مستوى استخدامات المراهقين للحوسبة الاجتماعية؟

٢- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين؟

٣- ما العلاقة بين خصائص عينة الدراسة ومستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين؟

٤- ما العلاقة بين استخدامات المراهقين لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية

لديهم؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

هدف رئيس مؤداه: الوقوف على حجم تأثير استخدام الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ظل التحديات المعاصرة.

وينبثق منه عدة اهداف فرعية وهي:

١- تحديد مستوى استخدام المراهقين للحوسبة الاجتماعية.

٢- تحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين.

٣- الكشف عن العلاقة بين استخدامات المراهقين لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية بمستوى المواطنة الرقمية لديهم.

٤- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين التي تعزي إلى (الجنس - السن - المرحلة الدراسية - طبيعة المدرسة - مكان الإقامة - عدد الساعات التي يقضيها المراهق على المواقع الالكترونية يوميًا - الوقت المفضل - أكثر تطبيقات الحوسبة استخدامًا - أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا - الموضوعات المفضلة).

٥- التوصل إلى برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء الحوسبة الاجتماعية.

ثالثًا: مفاهيم الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم وهي كالتالي:

١- مفهوم الحوسبة الاجتماعية:

(أ)- تختلف التعريفات الخاصة بالحوسبة الاجتماعية باختلاف المنظور الذي يتم تناول

الموضوع من خلاله كما يلي:

يشير كلاً من فنجيو وانغ ، كاتلين م كارلي ، دانيال داجون زينج ، وينجي ماو (Carley ، Wang ، Mao & Zeng ، 2007) إلى الحوسبة الاجتماعية بأنها نموذجًا جديدًا ومجالًا بحثيًا وتطبيقيًا متعدد

التخصصات، ولا شك أنها ستؤثر بقوة على تطوير الأنظمة والبرمجيات في السنوات القادمة، ونتوقع أن يستمر نطاق الحوسبة الاجتماعية في التوسع وأن تتضاعف تطبيقاتها، من المنظورين النظري والتكنولوجي، حيث تتجاوز تقنيات الحوسبة الاجتماعية معالجة المعلومات الاجتماعية لتركز على الذكاء الاجتماعي، وكما ذكرنا: يتحقق الانتقال من المعلوماتية الاجتماعية إلى الذكاء الاجتماعي من خلال نمذجة السلوك الاجتماعي وتحليله، ورصد الديناميكيات الاجتماعية البشرية، وإنشاء وكلاء اجتماعيين اصطناعيين، وتوليد وإدارة المعرفة الاجتماعية القابلة للتنفيذ.

وتعرف أيضًا الحوسبة الاجتماعية بأنها استخدام التكنولوجيا لتسهيل التفاعلات الاجتماعية والتعاون بين الأفراد، وهي تشمل مجموعة واسعة من التقنيات والتطبيقات، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والمنديات الإلكترونية، ومنديات النقاش، والمدونات، ومواقع الويكي، والوسائط الاجتماعية المرجعية، ومنصات التواصل الاجتماعي، تتيح الحوسبة الاجتماعية للأفراد التواصل والتفاعل بطرق كانت مستحيلة أو صعبة في السابق، وقد أحدثت تحولاً في طريقة تفاعل الناس، وتبادلهم المعلومات، وتكوينهم مجتمعات عبر الإنترنت، كما أدت إلى ظهور أشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي والعمل الجماعي، مثل المجتمعات الإلكترونية، والحركات الاجتماعية، والتعهد الجماعي. للحوسبة الاجتماعية فوائد عديدة، مثل تمكين الأفراد من العثور على المعلومات والتواصل مع آخرين يشاركونهم اهتماماتهم وأهدافهم، كما يمكنها تسهيل التعاون وتبادل المعرفة، مما قد يؤدي إلى الابتكار والإبداع، ومع ذلك تطرح الحوسبة الاجتماعية تحديات أيضًا مثل انتشار المعلومات المضللة وتآكل الخصوصية والأمان، لذا من المهم فهم هذه التحديات ومعالجتها لتحقيق إمكاناتها الكاملة **مي نايت (2020 knight)**.

ويتبين من هذا التعريف دخول التقنيات التكنولوجية لتسريع الحصول على المعلومات المتنوعة من خلال الشبكات الاجتماعية التي يرتادها أعداد هائلة من الناس سواء للاستبيانات أو إبداء الآراء أو الترويج للخدمات والسلع والعروض المختلفة أو لنشر الأفكار وتوضيح وجهات النظر أو كوسيلة للإعلام وتوجيه الرأي العام أو التعريف بالثقافات والتعارف والتسويق للعادات والتقاليد، كل هذا يدخل ضمن تلك الأهداف المتوخاة.

وتشمل نظم الحوسبة الاجتماعية بشكل عام بما فيها من شبكات التواصل الاجتماعي ومدونات الحوار Blogs ومواقع الويكي Wikis وفصول الدراسة التخليية Virtual Classrooms وأدوات نقل الأخبار Rss وخدمات التنبيهات Virtual ومواقع العالم الافتراضي Syndication and Notification Technologies Worlds ومواقع الخدمات المكتبية Online Office tools وخدمات التبويب Tagging, Social Bookmarking and

Folksonomies الإلكتروني والتفضيلات وبرامج الصوت والفيديو الرقمي على الإنترنت Podcasting and Vodcasting و مواقع مشاركة الوسائط الرقمية Media sharing Services وغيرها من أدوات الحوسبة الاجتماعية التي صممت خصيصاً من أجل التعليم الإلكتروني (مثل Moodle كل هذه الأدوات ..) (Escribamos و MASSIVE و LAMS و Stoodle و Elgg (عبد النبي، ٢٠١٢).

ومن خلال شبكة الإنترنت تستطيع الحوسبة الاجتماعية تمكين المستخدمين من التفاعل عبر العديد من الوسائط مثل المدونات ومواقع الويكي والإشارات المرجعية الاجتماعية والرسائل الفورية والمجتمعات الاجتماعية وشبكات الأعمال، كل هذه التفاعلات المعقدة والمتداخلة تتم في بيئة رقمية ضمن مجتمعات افتراضية مصنفة بحسب اهتمامات الأفراد وميولهم، وتسير بهم نحو نمط معين من التصرفات التي تصبح فيما بعد ضمن واقعهم الحقيقي، فالمنصات الرقمية تعيد صياغة العلاقات فيما بين العملاء والعمال وأصحاب الأعمال وكذلك بين الأفراد في المجتمعات ضمن نسق العلاقات العامة في ظل تغلغل نطاق رقائق السيليكون إلى كل ما نفعله (مولاي زن ، ٢٠١٨ ، ص ٦) .

وتعرف الحوسبة الاجتماعية وفق الدراسة الحالية: بأنها جميع التطبيقات والمنصات والمدونات الالكترونية التي يتعامل معها المراهقين بما فيها من منصات تعليمية أو ثقافية أو بريد الكتروني بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

(ب)-منصات الحوسبة الاجتماعية:

تعرف شبكة الأنترنت تنوعاً واسعاً في المنصات الالكترونية التي يستخدمها الأفراد في التفاعل الاجتماعي فيما بينهم يمكن أن نذكر منها ساديكو (Sadiku ,2017):

- **اليوتيوب YouTube:** وهو منصة عرفت تطوراً وانتشاراً كبيراً حيث تستخدم لنشر مقاطع من الأفلام المصورة في شتى المجالات، وتعرف متابعة من جماهير غفيرة عبر العالم حيث كل يجد مبتغاه ضمن ما يتم نشره فيها، حتى أنها أصبحت بديلاً للقنوات التلفزيونية في معظم الأوقات وهي كذلك مصدر مهم للتعليم من قبل طلاب المدارس والجامعات.

- **الفيس بوك Facebook:** وهو من أشهر منصات التواصل الاجتماعي عبر العالم، إذ يتيح أفاقاً غير محدودة للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد فيما بينهم وكذا بين الأفراد والمؤسسات التي باتت تحرص على فتح صفحات من خلالها تتواصل مع الفئات

التي تستهدفها، كما أنه بات يشكل واقعا افتراضيا يرقى لأن يأخذ شكل المجتمع الافتراضي يأخذ فيه الأشخاص هويات يتبنونها بحسب خلفياتهم الفكرية وتصوراتهم لواقع وجودهم في هذا المجتمع.

• **منصة أكس X:** توفر هذه المنصة الأخبار عبر الإنترنت وخدمة الشبكات الاجتماعية وتسمح للمستخدمين بمشاركة وتبادل الرسائل في الوقت الفعلي، ويرسل المستخدمون من خلالها التغريدات المشاركة اهتماماتهم.

• **المدونات blogs:** تعد واحدة من تشكيلات الحوسبة الاجتماعية، وهي أكثر طريقة للأفراد المتابعة مستخدم معين أو مجموعة أو شركة معينة والتعليق على التقدم نحو المثل الأعلى المعين الذي يتم تغطيته في المدونة، يتيح ذلك للمستخدمين التفاعل باستخدام المحتوى الذي يوفره مسؤول الصفحة كموضوع رئيسي.

هذا جزء من المنصات الالكترونية التي تشكل الحوسبة الاجتماعية في تفاعل الانسان من الحواسيب كوسائط لابد منها في الحياة العصرية، حيث يتم تطوير تقنيات تكنولوجية بشكل مستمر للتعامل مع مختلف التعقيدات التي تعرفها العلاقات في مجتمع الرقمنة.

(ج)-محاور الحوسبة الاجتماعية:

بناءً على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحوسبة الاجتماعية استخلصت الباحثة محاور الحوسبة الاجتماعية كالتالي:

- **التفاعل الاجتماعي الرقمي:** ويقصد به استخدام المنصات الرقمية للتواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل منتظم، المشاركة في مجموعات النقاش أو المنتديات الإلكترونية، استخدام وسائل التواصل لدعم العلاقات الاجتماعية، بناء شبكة اجتماعية إيجابية عبر الإنترنت.

- **التعاون والعمل الجماعي عبر الإنترنت:** ويعني المشاركة بفاعلية في مشاريع جماعية باستخدام أدوات رقمية، أستخدم تطبيقات رقمية فاعله لإنجاز المهام، أحترم آراء الآخرين أثناء العمل الجماعي الرقمي.

- **إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي:** وهو إنشاء محتوى رقمياً مثل الفيديوهات أو المقالات للمشاركة، مشاركة المعرفة والخبرات مع الآخرين عبر الإنترنت، استخدام أدوات التحرير الرقمي لتصميم أو تعديل المحتوى.

- **المشاركة المدنية الرقمية:** ويقصد بها المشاركة في حملات توعوية أو اجتماعية عبر الإنترنت، استخدام المنصات الرقمية للتعبير عن الآراء في القضايا المجتمعية، متابعة القضايا العامة من خلال الوسائل الرقمية.

- **الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية:** ويقصد به المساهمة في مجموعات تهدف إلى تبادل المعرفة والخبرات، استخدام المنصات الرقمية للاستفادة من تجارب الآخرين، المشاركة في مبادرات رقمية لحل مشكلات مشتركة.

٢- مفهوم المواطنة الرقمية:

(أ)- هناك العديد من الكتابات التي قدمت تعريفات للمواطنة الرقمية منها على سبيل المثال:

تعرف المواطنة الرقمية على أنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم، والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت وغير ذلك" *القاييد (٢٠١٤).*

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة، التي تهدف إلى العمل على إيجاد الطرق والأساليب والبرامج والأنظمة المثلى من أجل توجيه الحماية لجميع مستخدمي التكنولوجيا، وفي تحديد الأمور الصحيحة والخاطئة في ضوء التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والدور الذي تلعبه في حماية أفراد المجتمع فيما يطلعون عليه على الإنترنت، مما يؤدي إلى خلق روح المواطنة الرقمية وتنميتها لخدمتهم وحمايتهم، وفي استخدام التكنولوجيا بصورة أمثل وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وحماية المجتمع من الإساءة وتصفح مواقع غير معروفة أو خطيرة *طالبة (٢٠١٧).*

كما عرفت *أبو حسين (٢٠٢٢)* بأنها مجموعة من الأفعال الأخلاقية والمسؤولة التي تساعد على تسهيل التنمية الفردية، وحماية الأفراد والقيم في العالم الافتراضي، بأنها سلسلة من المهارات والسلوكيات التي نحتاجها في البيئات الرقمية المتعددة، وتتطوي على معايير السلوك المسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهي إطار شامل يستهدف محو الأمية الرقمية في العصر الرقمي، بأنها ضوابط قانونية، وقواعد أخلاقية، ومبادئ وقائية، ومعايير سلوكية، تهدف إلى حماية الطلبة من مخاطر التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من ميزاتها.

وعرفها *الحصري (٢٠١٦)* على أن للمواطنة الرقمية أهمية في حياة الفرد تتمثل في أنها تعد نظام حماية لجميع مستخدمي الانترنت، كما أنها تدعو إلى بناء بيئة الكترونية مثالية وأكثر أماناً

وسلامة، وأن من أهم أهدافها وضع إطار عام لتوعية المواطنين بالاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا والتحليل بالسلوكيات الإيجابية للتكنولوجيا مثل التعاون وفهم أهم القضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمعات.

ويُعَدّ مفهوم المواطنة الرقمية من الأساسيات التي ينبغي ترسيخها في أذهان الصغار قبل الكبار؛ بهدف تعزيز الجوانب الإيجابية من سلوكياتهم الرقمية، وتنبيههم إلى السلبيات المتوقعة؛ إذ ينبغي على مستخدم الإنترنت أن يعرف كيفية استخدام المعلومات استخداماً سليماً يُجَنِّبه الوقوع في المسائل القانونية لاحقاً، ولا بُدَّ أيضاً من التمييز بين الخطأ والصواب، وعدم التصرف بعشوائية، خصوصاً وأنَّ نتائج الأخطاء قد تكون وخيمة أحياناً؛ كأن يتعرض شخص ما لشكوى قانونية؛ بسبب انتحال شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يفرض عليه عقوبات مُحدَّدة فقيه (٢٠٢٤).

تعرف قيم المواطنة الرقمية وفق الدراسة الحالية: بأنها امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بألياته المختلفة، إتباع القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين، الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والاتجاهات والمبادئ والظواهر التي يتلقاها الأفراد من خلال استخدامهم للتقنيات الرقمية.

تعرف قيم المواطنة الرقمية إجرائياً وفق الدراسة الحالية:

- مستوى وعي المراهقين بالعالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك المراهقين لمهارات الممارسة الفعالة والمناسبة لأدوات العالم الرقمي.
- التزام المراهقين بالقواعد الأخلاقية التي تجعل سلوكهم الرقمي يتسم بالقبول الاجتماعي.
- أفكار ومعتقدات ومبادئ المراهقين التي يلتزمون بها أثناء استخدامهم للتقنيات الرقمية.

(ب)- خصائص المواطنة الرقمية:

وللمواطنة الرقمية خصائص ذكرها عبد العاطي (٢٠٢١) بأنها:

- **عملية منظمة:** مخططة للسعي وراء منافع ومكتسبات في البيئات الرقمية وتسير وفق خطوات علمية مدروسة وخطط واضحة.

- عملية إنسانية: تشمل مبادرات تستهدف قطاعات مختلفة من الناس لتنميتهم ويقوم عليها ويوجهها أفراد من المجتمع.
- عملية قيمة تهدف في مضمونها إلى تكوين إطار قيمي تحكم عمل المستخدم في البيئة الرقمية.
- عملية حديثة: أي أنها وليدة العصر الحديث وهي من توابع التطور في التكنولوجيا.
- عملية اجتماعية: تستهدف المحافظة على هوية المجتمع وثقافته وبذلك تمكن المجتمع من
- عملية هادفة: ذات أهداف استراتيجية واضحة تتطلع للوصول إلى مواطن رقمي واعي.
- عملية تنموية: تهدف إلى زيادة قدرة الأفراد على التعايش والتفاعل في عالم اليوم بكل ما يشكل من تحديات خاصة في البيئات الرقمية.
- عملية تكاملية: تحقق التكامل بين القيم الدينية والأطر القانونية والأعراف المجتمعية والمعايير المتعارف عليها عالمياً لاستخدام الإنترنت.

كما ذكرت عبد الرحمن (٢٠٢٠) بأن من أهم خصائص المواطنة الرقمية: الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، إجادة مهارات التعامل والتفاعل مع آليات العالم الرقمي، الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التقني مقبولا اجتماعياً.

(ج)-محاور المواطنة الرقمية:

هناك العديد من المحاور الخاصة بالمواطنة الرقمية كما ذكرها كلاً من ريل (Ribble, 2012)، والمجدو واليوسف (٢٠١٨) وهي على النحو التالي:

- الوصول الرقمي **Digital Access**: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع المراهقين بما يخص الوصول التكنولوجي، حتى تكون التقنية متاحة للجميع ولتتوفر لهم الفرصة في الانخراط في مجتمع رقمي.
- التجارة الرقمية **Digital Commerce** : وعى المراهقين بالتجارة الرقمية والاستهلاك الذكي، وإطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها حتى يصبح الطلاب أكثر وعياً عند شراء أو بيع البضائع إلكترونياً.

- **الاتصال الرقمي Digital Communication**: هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني أو الاتصال المرئي أو المراسلة الفورية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي.

- **الثقافة الرقمية Digital Literacy**: بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام، إلا أنه في أغلب الأحيان يكون التركيز على التكنولوجيا بحد ذاتها، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم. ومن أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد.

- **السلوك الرقمي Digital Etiquette**: سابقاً كانت مسؤولية وضع القواعد الخاصة بالسلوك بشكل عام مسؤولية على عاتق الوالدين فقط، أما الآن ومع تزايد تطور التكنولوجيا لم يعد بإمكان الوالدين مواكبة كل ما هو جديد ومعرفة الملائم وغير الملائم من المحتوى الرقمي، وكاجتماعيين يبرز دورنا في تناول قضايا السلوك الرقمي والتأكيد على مبدأ الاحترام وتعريف المراهقين بأساسيات قواعد السلوك الرقمي.

- **القانون الرقمي Digital Law**: تم استحداث قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه عقوبات حقيقية. ويقصد به التصرفات غير المسؤولة من المراهقين مثل استخدام برامج القرصنة أو اختراق البرامج والأنظمة أو التحرش الجنسي أو سرقة الهوية وغيرها.

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights & Responsibility**: ويقصد بها الخصوصية، حماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق، ومقابل هذه الحقوق توجد مسؤوليات، لكي يكتسب حقوقه عليه أن يقوم بالمسؤوليات الواجبة تجاه هذا المجتمع الرقمي وتتمثل في الاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا.

- **الصحة والرفاهية الرقمية السلامة الرقمية Digital Safety**: ويقصد بها المخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدام المراهقين للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين أو الكتفين أو الظهر وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور حتى يصبح إدماناً حقيقياً وقد تترتب عليه أيضاً بعض المشاكل العقلية والنفسية، فيحتاج الطلاب إلى الجمع بين استخدام التكنولوجيا مع الحفاظ على صحة جيدة.

- الأمن الرقمي الأمن الرقمي (الحماية الذاتية (Digital Security (Self Protection): تتضمن معرفة المراقبين بكيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية، وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الإلكترونية وهذا بدوره يحميهم من مشكلات سرقة الهوية، والاحتيال، والتحرش.

وقسم حشيش (٢٠١٨) محاور المواطنة الرقمية التسعة إلى ثلاث فئات، كل فئة تضم ثلاثة

محاور، على النحو الآتي:

- احترم نفسك / احترم الآخرين، وتضم: الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القوانين الرقمية.
- علم نفسك / تواصل مع الآخرين، وتضم: التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية.
- احم نفسك / احم الآخرين، وتضم: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي الصحة والسلامة الرقمية.

٣- مفهوم المراهقة:

(أ)- هناك العديد من الأدبيات التي تناولت تعريف مرحلة المراهقة منها:

تعرف بأنها مرحلة النمو الجسدي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وتكون غالباً ما بين (١٥-١٨ سنة) وقد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل، والسبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة (غريبة، ٢٠٠٦، ص ١٧٥).

كما تعرف المراهقة بأنها الاقتراب من النضج الجسدي والعقلي، والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسدي، والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى ١٠ سنوات.

تعرف المراهقة عادةً بأنها الفترة الفاصلة بين بداية سن البلوغ والانتقال إلى أدوار البالغين أو الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٩ اوزدوجان (Ozdogan, 2010)

وعُرفت المراهقة أيضاً بأنها " فترة انتقالية من مرحلة الطفولة " مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة " إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد تمتد من العقد الثاني

من حياة الفرد، من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين " أي من ١١-٢١ سنة " (عبد السلام، ٢٠٠١، ص ٣٢٣).

تعريف المراهق وفق الدراسة الحالية بأنه كل طالب / طالبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) والمرحلة الثانوية، بمحافظة الفيوم، وظهرت عليه التغيرات الطبيعية وتأثر بالمتغيرات البيئية المحيطة ويسعى إلى تحقيق الاستقلال الاجتماعي، وإثبات الهوية، واكتساب المهارات اللازمة لإقامة العلاقات مع محيطه الاجتماعي من خلال استخدامه لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية بشكل يومي، ويتراوح سنه من ١٢ : ١٨ عام.

(ب)-مراحل المراهقة:

تمر المراهقة بمجموعة من المراحل وهي كما ذكرتها زيدان (٢٠٢٠) :

- المرحلة المبكرة (١١-١٤) عام وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، وهي تتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من أبويه لتحكم في الدوافع الغريبة التي تضطرم داخل نفسه.

- المرحلة المتوسطة (١٤-١٦) عام وهي تتميز باستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة يسعى المراهق الى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات وهذا ما يخلق له صراعات كبيرة مع بيئته المحيطة كالأُسرة لأنه يعرف ما يسمى بالإحساس بذاته وكيانه.

- المرحلة المتأخرة (١٦-٢١) عام وهي فترة يحاول فيها المراهق إعادة لم أشتاته، ويسعى من خلالها الى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزاءه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته، والالتزام بالمسؤولية ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة وقرارات مستقلة، في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولا أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن نزعاته الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى اليه .

رابعاً: الموجه النظري للدراسة:

استندت الباحثة على نظرية الحتمية التكنولوجية والتي يمكن تفسير أسباب اختيارها في السطور التالية:

تطلق نظرية الحتمية التكنولوجية: على اعتبار أنها العامل الوحيد ذو الأثر في أحداث التغييرات الاجتماعية مثلما حدث مع اختراع المحرك البخاري والثورة الصناعية، كما تعرف بانها نظرية تعتمد على هيمنة التكنولوجيا في المجتمع باعتبارها عامل وحيد، أي انها العامل الأساسي لإحداث التغييرات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع السيد (٢٠٢٢).

وتعد من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو مارشال ماكلوهان أستاذ اللغة الانجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين.

فرضيات النظرية:

يقول مارشال ماكلوهان أن (مضمون) وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه بشكل مستقل عن تكنولوجيا استخدام الأشياء بنفسه. فالكيفية التي تستهدف الشركات المستهدفة، والجمهور ملحوظ لها رسالتها، يزيد تأثيران على ما تقوله تلك المصالح، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي تمنع الإنسان العديد من العناصر، أكثر مما لها أهمية الاتصال، فحينما يعتمد ماكلوهان إلى التاريخ يعتمد على ما يناسبه أن نسميه (بالحتمية) فبينما كان ماركس آمناً بالحسية الاقتصادية، ولأن التنظيم يعتبر دائماً جزءاً من كل شيء، فبينما كان ترويض ان يمارس الجنس بشكل وثيق في المجتمع، فكلوهان ذلك مكوناتها الأساسية هي التي تؤثر بشكل أساسي على المجتمعات. يقول ماكلوهان إن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى يبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدد المضمون الذي يتحمله هذه الأهداف، وبعد أن فهموا الذي يعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا يغتنم الفرصة لأن يبدأ الخريف الاجتماعي الذي يطير على المجتمع زيد (٢٠٢٠).

كما يرى "مارشال ماكلوهان" أيضاً مبيناً أطروحته المركزية لنظريته الإعلامية والمتمثلة في العلاقة التكاملية بين الوسيلة والرسالة، بأنه لا يمكن الفصل بين الرسالة والوسيلة، بل مضمون الرسالة متضمن في الوسيلة، كما يرى بأن وسائل الاتصال المستخدمة في الاتصال الاجتماعي تنقسم إلى قسمين وسائل باردة وأخرى ساخنة، فيقصد بالأولى تلك الوسائل الإعلامية التي تتطلب من مستقبل المعلومة جهداً إيجابياً للمشاركة والمعايشة والتفاعل معها من أجل فهم

مضمون الرسالة الإعلامية المرسله مثل الإذاعة المرئية، أما الثانية فهي الوسائل الإعلامية الجاهزة التي لا تحتاج من المستقبل سواء كان مشاهدًا أو مستمعًا إلى بذل أي جهد في المشاركة أو المعايضة في استقباله للرسالة الإعلامية واستيعابها مثل الصحافة، فهي جاهزة ومحددة الأبعاد ومعناه واضح (حميل، ٢٠٢٢).

لذلك انطلقت الدراسة الحالية من هذه النظرية نتيجة ظهور هذه النظرية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي وأهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطًا في نظام المعلومات والسلوك لدى جميع فئات المجتمع بصفة عامة وسلوكيات المراهقين بصفة خاصة.

خامسًا: الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أنها تهدف إلى تحديد مستوى كلاً من الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية لدى المراهقين، وقياس العلاقة بينهم وبين خصائص عينة الدراسة.

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣- أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات المطلوبة على أداتين هما:

- مقياس خاص بالحوسبة الاجتماعية.

- مقياس خاص بالمواطنة الرقمية.

- وقد تم تصميم أدوات الدراسة وفقاً للخطوات الآتية: تم تحديد أدوات الدراسة من خلال: الرجوع للمصادر التالية: الأدبيات المتصلة بموضوع البحث، مناقشة عدد من الأكاديميين والممارسين، وكانت الأدوات مقسمة كالآتي: -

البيانات الأولية ومقسمة إلى: النوع، السن، المرحلة الدراسية، نوع المدرسة، محل الإقامة، عدد الساعات التي يقضيها على تطبيقات الحوسبة الاجتماعية، الوقت المفضل، أكثر التطبيقات استخداماً، أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، الأجهزة المستخدمة، مكان التطبيق، أكثر الموضوعات تصفحاً على منصات الحوسبة الاجتماعية.

مقياس الحوسبة الاجتماعية ومقسمة إلى: البعد الأول: التفاعل الاجتماعي الرقمي، البعد الثاني: التعاون والعمل الجماعي عبر الانترنت، البعد الثالث: إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي، البعد الرابع: المشاركة المدنية الرقمية، البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية.

مقياس المواطنة الرقمية ومقسمة إلى: البعد الأول: الوصول الرقمي، البعد الثاني: التجارة الرقمية، البعد الثالث: الاتصال الرقمي، البعد الرابع: محو الأمية الرقمية، البعد الخامس: القانون الرقمي، البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية، البعد السابع: الأمن الرقمي، البعد الثامن: الصحة الرقمية، البعد التاسع: السلوك الرقمي.

واشتمل كل بُعد على مجموعة من العبارات التي تقيس الهدف من البحث.

- الصدق والثبات لأداة الدراسة:

(أ)- اختبار الصدق:

اعتمدت الباحثة على مؤشر الاتساق الداخلي للمقياس ونتائجه موضحة في الجدول التالي: -

جدول رقم (١)

الاتساق الداخلي لمقياس الحوسبة الاجتماعية

الاجمالي	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	
.846**	.747**	.725**	.738**	.674**		البعد الأول: التفاعل الاجتماعي الرقمي.
.835**	.708**	.746**	.685**			البعد الثاني: التعاون والعمل الجماعي عبر الانترنت.
.827**	.736**	.782**				البعد الثالث: إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي.
.841**	.745**					البعد الرابع: المشاركة المدنية الرقمية.
.802**						البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية.

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح الاتساق الداخلي لمحور مستوى الحوسبة الاجتماعية قيم معامل الارتباط بين محور مقياس مستوى الحوسبة الاجتماعية تراوحت ما بين (٠.٦٨٥ و ٠.٨٤٦)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المحور، مما يؤكد الصدق البنائي للمحور ككل.

جدول رقم (٢)

الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة الرقمية

البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	البعد الثامن	البعد التاسع	الاجمالي
	.768**	.785**	.583**	.763**	.693**	.796**	.668**	0.675	.891**
		.653**	.564**	.607**	.778**	.655**	.652**	.702**	.849**
			.730**	.634**	.6742**	.638**	.557**	.717**	.803**
				.742**	.511**	.754**	.650**	.679**	.884**
					.799**	.590**	.709**	.677**	.878**
						.746**	.625**	.702**	.825**
							.738**	.647**	.851**
								.769**	.823**
									.848**

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح الاتساق الداخلي لمقياس أثر الحوسبة الاجتماعية على قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين قيم معامل الارتباط بين ابعاد مقياس مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين، تراوحت ما بين (٠.٥١١ و ٠.٨٩١)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس، مما يؤكد الصدق البنائي للمقياس ككل.

(ب) - ثبات المقياس:

حساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، ماكdonald، وجتمان، التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة عدداً من مؤشرات ثبات مقياس الحوسبة الاجتماعية، ومقياس المواطنة الرقمية لتقدير ثبات البنية للأبعاد، وهي ثبات ألفا كرونباخ وماكدونالد وجتمان .

جدول رقم (٣)

ثبات مقياس الحوسبة الرقمية باستخدام ألفا كرونباخ، ماكdonald، وجتمان، التجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	ماكdonald	جتمان	التجزئة النصفية
٠.٨٤	٠.٨٣	٠.٨٧	٠.٨٣
٠.٨٧	٠.٨٥	٠.٨٧	٠.٩٠
٠.٨٧	٠.٨١	٠.٨٧	٠.٨٨

٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٠	٠.٨٦	البعد الرابع: المشاركة المدنية الرقمية.
٠.٨٦	٠.٨٧	٠.٧٦	٠.٨٥	البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية.
٠.٩١	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٩	الإجمالي

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح ثبات محور الحوسبة الرقمية باستخدام ألفا كرونباخ، ماكدونالد، وجتمان، التجزئة النصفية، حيث اتضح أن جميع قيم معاملات الثبات قد تجاوزت القطعية للثبات المقبول (٠.٧٠)، وأن قيمة ثبات البنية للمحور ككل كانت أكبر من القيمة القطعية المحكية (٠.٦٠) بما يشير أن مقياس الحوسبة الرقمية يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

جدول رقم (٤)

ثبات مقياس المواطنة الرقمية باستخدام ألفا كرونباخ، ماكدونالد، وجتمان، التجزئة النصفية

التجزئة النصفية	جتمان	ماكدونالد	ألفا كرونباخ	
٠.٧٣	٠.٧١	٠.٨٤	٠.٨٠	البعد الأول: الوصول الرقمي.
٠.٧٥	٠.٧٧	٠.٨٠	٠.٨٧	البعد الثاني: التجارة الرقمية.
٠.٧٠	٠.٧٣	٠.٧٩	٠.٨١	البعد الثالث: الاتصال الرقمي.
٠.٧٠	٠.٧٢	٠.٨٠	٠.٨٠	البعد الرابع: محو الأمية الرقمية.
٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٨٠	٠.٨٥	البعد الخامس: القانون الرقمي.
٠.٧١	٠.٧٤	٠.٨٢	٠.٨٢	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية.
٠.٧٦	٠.٧٥	٠.٨٢	٠.٨٧	البعد السابع: الأمن الرقمي.
٠.٧٣	٠.٧٢	٠.٨٢	٠.٨٤	البعد الثامن: الصحة الرقمية.
٠.٧٤	٠.٧٥	٠.٨٢	٠.٨٦	البعد التاسع: السلوك الرقمي.
٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٨٤	٠.٨٨	الإجمالي

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح ثبات مقياس المواطنة الرقمية باستخدام ألفا كرونباخ، ماكدونالد، وجتمان، التجزئة النصفية، حيث اتضح أن جميع قيم معاملات الثبات قد تجاوزت القطعية للثبات المقبول (٠.٧٠)، وأن قيمة ثبات البنية للمقياس ككل كانت أكبر من القيمة القطعية المحكية (٠.٦٠) بما يشير أن مقياس المواطنة الرقمية يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

- مجالات الدراسة:

(أ) - المجال البشري:

- مجتمع الدراسة: يتمثل في طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية العام بمدينة الفيوم، وتم اختيار المرحلة الإعدادية لأنها وفق المنظومة الجديدة للتعليم هم أكثر استخدامًا للمنصات بجانب أنها بداية مرحلة المراهقة، وتم اختيار طلاب الثانوي العام لنفس السبب أنهم الأكثر استخدامًا لمنصات الحوسبة الاجتماعية وفقًا لطبيعة الثانوي العام وما يتضمنه من دروس خصوصية اون لاين ومنتديات ومنصات الكترونية.

- إطار المعاينة: (٩٧.٥٧٥) مفردة من الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوي العام، للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) بمدينة الفيوم.

- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في (٥١٢) مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية العام، وذلك في الفترة (من مارس ٢٠٢٤ إلى مايو ٢٠٢٥)، من أعضاء الجماعات الافتراضية لطلاب، تم التعامل معهم من خلال استمارة الكترونية تم تصميمها على تطبيق (google form)، واستخدمت الباحثة اختبار (كايزر وبارتلت) للتحقق من كفاية حجم العينة، وتم تفعيل إيقاف الاستمارة عبر الإنترنت عن طريق (Google drive) عندما يصل عدد الاستجابات إلى (٥١٢) رد وتم عرض نتائج الاختبار من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار كايزر وبارتلت لأداة الدراسة

كفاية العينة وفقاً لاختبار كايزر - ماير - أولكن		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.٧٧٥
Bartlett's Test of Sphericity اختبار بارتلت	كا	٧٤١٦,٢٦
	درجة الحرية	٧٤١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه أن قيمة **KMO and Bartlelts test of sphcricity** بلغت (٠.٧٨) وهي تزيد عن الحد الأدنى المطلوب ٦٠٪ مما يدل على كفاية حجم العينة والقدرة التفسيرية لنتائج التطبيق، كما يلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار بارتلت (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، ومن ثم يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة.

- خصائص عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول رقم (٦)

(ن = ٥١٢)

خصائص عينة الدراسة

المتغير	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة (%)	الترتيب
النوع	ذكر	١٠٧	٢٠.٩	٢
	انثى	٤٠٥	٧٩.١	١
الإجمالي				
السن	أقل من ١٤ سنة	١٣٢	٢٥.٨	٢
	من ١٤ سنة لأقل من ١٦ سنة	١٦٨	٣٢.٨	١
	من ١٦ لأقل من ١٨ سنة	١٠٧	٢٠.٩	٣
	من ١٨ فأكثر	١٠٥	٢٠.٥	٤
	الإجمالي	٥١٢	١٠٠%	
المرحلة الدراسية	إعدادي	٢٤٦	٤٨	٢
	ثانوي	٢٦٦	٥٢	١
	الإجمالي	٥١٢	١٠٠%	
نوع (طبيعة) المدرسة	حكومي	٢١٢	٤١.٤	١
	تجريبي	٩٩	١٩.٣	٣
	خاص	٧٧	١٥	٤
	أزهري	١٢٤	٢٤.٢	٢
	الإجمالي	٥١٢	١٠٠%	
محل الإقامة	الريف	١٣٩	٢٧.١	٢
	الحضر	٣٧٣	٧٢.٩	١
	الإجمالي	٥١٢	١٠٠%	
عدد الساعات التي يقضيها المراهق في تصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية	أقل من ساعتين	٨٠	١٥.٦	٤
	من ٢- لأقل من ٥ ساعات	١٨٢	٣٥.٥	١
	من ٥- لأقل من ٧ ساعات	١٠٦	٢٠.٧	٣
	من ٧ ساعات فأكثر	١١٢	٢١.٩	٢
	لا استخدم هذه المواقع يومياً	٣٢	٦.٣	٥
	الإجمالي	٥١٢	١٠٠%	
الوقت المفضل للمراهقين لتصفح	فترة الصباح	٥٢	١٠.٢	٤
	فترة الظهر	١٥	٢.٩	٥

٣	١١.٧	٦٠	فترة العصر	تطبيقات الحوسبة الاجتماعية
١	٤٩.٤	٢٥٣	فترة المساء	
٢	٢٥.٨	١٣٢	فترة منتصف الليل	
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	
٢	٩.٤	٤٨	الويب	أكثر تطبيقات الحوسبة الاجتماعية التي يتصفحها المراهقين
٤	٠.٦	٣	البريد الإلكتروني	
٣	٦.٦	٣٤	الرسائل النصية	
١	٨٣.٤	٤٢٧	وسائل التواصل الاجتماعي	
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتصفحها المراهقين
٥	١٠.٤	٥٣	فيس بوك	
٣	١٧.٦	٩٠	يوتيوب	
٤	١٤.٨	٧٦	انستجرام	
٦	٠.٦	٣	واتساب	
١	٢٧.٩	١٤٣	تيك توك	
٢	٢٧.٧	١٤٢	إكس توتير سابقاً	
٦م	٠.٦	٣	لينكد إن	
٨	٠.٤	٢	سناب شات	الأدوات المستخدمة
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	
٣	٤.٣	٢٢	أجهزة الكمبيوتر	
٢	٧.٦	٣٩	الأجهزة اللوحية	
١	٨٨.١	٤٥١	الهواتف المحمولة	مكان استخدام المراهقين لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	
١	٩٤.١	٤٨٢	المنزل	
٣	٠.٤	٢	المدرسة	
٢	٥.٥	٢٨	أماكن عامة	أكثر الموضوعات التي يتم تصفحها المراهقين خلال منصات الحوسبة الاجتماعية
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	
٢	١٤.٣	٧٣	الدينية	
٤	١١.١	٥٧	الثقافية	
٦	١.٨	٩	السياسية	
٣	١١.٣	٥٨	الرياضية	
٥	٧.٤	٣٨	التعليمية	
١	٥٤.١	٢٧٧	التسلية (الترفيه)	الإجمالي
	%١٠٠	٥١٢	الإجمالي	

يوضح الجدول السابق رقم (٦) وصف عينة الدراسة حيث تكونت العينة من ٥١٢ مفردة، فمن ناحية النوع تناوبت بين الذكور والإناث وكانت النسبة الأعلى للإناث بنسبة ٧٩٪، وبالنسبة للسن جاءت فئة (من ١٤ سنة لأقل من ١٦ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢.٨٪، وبالنسبة للمرحلة الدراسية جاءت

المرحلة الثانوية في الترتيب الأول بنسبة ٥٢٪، وفيما يتعلق بطبيعة المدرسة جاءت المدارس الحكومية في الترتيب الأول بنسبة ٤١.٤٪، وبالنسبة لمحل الإقامة جاء الحضر في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢.٩٪، وفيما يخص عدد الساعات لاستخدام تطبيقات الحوسبة الاجتماعية جاءت فئة (من ٢ لأقل من ٥ ساعات) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥.٥٪ ، وبالنسبة للوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول فترة المساء بنسبة ٤٩.٤٪، وفيما يتعلق بأكثر تطبيقات الحوسبة الاجتماعية التي تستخدم جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣.٤٪ ، وبالنسبة لأكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتصفحها المراهقين جاء التيك توك في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧.٩٪ ، وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة أثناء تصفح منصات الحوسبة الاجتماعية جاءت الهواتف المحمولة في المرتبة الأولى بنسبة ٨٨٪ ، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الكتاب السنوي لإحصاء الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة عام ٢٠١٨ ، ذلك على مستوى جمهورية مصر العربية -إلى أن مشتركو الهاتف المحمول قد بلغ في ابريل ٢٠١٨ نحو ٦٨.٩٧ مليون مشترك ، وهو ما يشير إلى اتجاه السواد الأعظم من المجتمع نحو استخدام وسائل التواصل الأكثر تقدماً وهي متمثلة في الهاتف النقال أكثر من الحاسب الآلي ، وربما يرجع ذلك إلى سهولة حمله وفي أي مكان على عكس الحاسب الآلي ، وينطبق ذلك على كلا من الإناث والذكور، ويدل ذلك على وقوع المجتمع تحت سيطرة الحتمية التكنولوجية الذي أكد عليها " مارشال ماكلوهان" في القول " بالحتمية التكنولوجية " التي لا تقتصر على امتلاك هؤلاء الأفراد لجهاز واحد فقد من الهواتف النقالة ، بل أن البعض من أفراد المجتمع ، تحت تأثير الحتمية التكنولوجية قد يمتلكون أكثر من جهاز من تلك الهواتف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة *الرشيد/ (٢٠١٧)* حيث بينت أن الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف (الموبايل) في الاتصال بشبكة الانترنت، وبالنسبة للمكان الذي يتم من خلاله تصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية جاء المنزل في المرتبة الأولى بنسبة ٩٤٪ ، وفيما يتعلق بأكثر الموضوعات التي يتصفحها المراهقين من خلال تطبيقات الحوسبة الاجتماعية جاءت الموضوعات المتعلقة بالترفيه والتسلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤٪، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة المواقع السياسية بنسبة ١.٨٪ ، وعليه يجب توجيه مجالات اهتمام المراهقين إلى المجالات الرياضية والثقافية والتعليمية والاجتماعية ، وهو ما يتفق مع دراسة *عموري وبن وداد (٢٠٢٤)* حيث أظهرت أن هناك تأثيراً سلبياً ملحوظاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بزيادة التشتت وانخفاض المستوى الأكاديمي لدى الطلاب ، ويتضح من خلال خصائص مجتمع البحث ، أن أفراد المجتمع يندمجون في تطبيقات الحوسبة الاجتماعية باختلاف جنسهم وأعمارهم والمرحلة الدراسية وطبيعة المدرسة التي يلتحقون بها ، والبيئة التي ينتموا إليها سواء حضرية أو ريفية ، وفي هذا السياق ذاته نجد " مارشال ماكلوهان " يؤكد أيضاً على إنه في ظل المجتمع الشبكي فالتفاعلات الافتراضية قد شملت مختلف المتغيرات العمرية حيث جمعت بينهم العديد من القواسم والانتماءات في فضاء سيبري متعدد الثقافات ، وهو ما أكدت دراسة *على (٢٠٢٣)* على أنه أصبح من العسير على المجتمعات المحافظة

ضبط مدخلات ومخرجات هذا الفضاء الافتراضي الواسع والذي نجم عنه دون ادنى شك العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية.

(ب)-المجال المكاني: طبقت الدراسة بمدينة الفيوم.

مبررات اختيار المجال المكاني للدراسة:

- سهولة نشر الاستمارة الالكترونية على الجماعات الافتراضية لطلاب.

- وجود تنوع للمستوى الاجتماعي والثقافي لعينة الدراسة.

(ج)-المجال الزمني: فترة إجراء الدراسة الميدانية من (مارس ٢٠٢٥ حتى منتصف شهر مايو ٢٠٢٥).

٥-المعالجة الإحصائية للبيانات: تساعد المعالجات الإحصائية في إبراز مدلول البحث وتوضيح المقارنات وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الراهنة وهي: اختبار كايزر وبارتلت للتحقق من كفاية حجم العينة، معامل الارتباط سبيرمان، ألفا كرونباخ، ماكدونالد، وجتمان، التجزئة النصفية، التكرارات والنسب المئوية، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، معامل اختبار (ت) Test (T) معامل تحليل التباين الأحادي الاتجاه، معامل الانحدار.

سادساً: نتائج الدراسة:

١-النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الأول: ما مستوى الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين؟

جدول رقم (٧)

ن = ١٢٥

مستوى الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الابعاد
٢	٩٢.٩	18.6357	0.7563	4.6453	البعد الأول: التفاعل الاجتماعي الرقمي
٣	٨٣.٣	17.7648	0.9756	4.1646	البعد الثاني: التعاون والعمل الجماعي عبر الإنترنت
٥	٥٣.١	13.9647	0.6743	2.6573	البعد الثالث: إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي
١	٩٧.٥	17.7573	0.5437	4.8736	البعد الرابع: المشاركة المدنية الرقمية
٤	٧٨.٧	16.9647	0.8356	3.9356	البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية
	٨١.١	17.01744	0.7571	4.05528	الإجمالي

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح مستوى الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين، طبقاً لاستجابات الباحثين عينة الدراسة، والتي أوضحت ارتفاع مستوى الحوسبة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط

لإجمالي أبعاد الحوسبة الاجتماعية (٤.١) بانحراف معياري (٠.٧٦)، وقوة نسبية (٨١.١٪) وبالتالي فإن مستوى الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين (مرتفع) وجاءت النتائج للأبعاد الفرعية كالتالي:

- في الترتيب الأول جاء البعد الرابع: المشاركة المدنية الرقمية بنسبة ٩٧.٥٪ والذي يشمل: مشاركة المراهقين في حملات التوعية الاجتماعية عبر الإنترنت، واستخدام المنصات الرقمية للتعبير عن آرائهم في القضايا المجتمعية المختلفة، ومتابعة القضايا العامة من خلال الوسائل الرقمية.
- في الترتيب الثاني جاء البعد الأول: التفاعل الاجتماعي الرقمي بنسبة ٩٢.٩٪ والذي يشمل: استخدام المراهقين للمنصات الرقمية للتواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل منتظم، ومشاركتهم في مجموعات للنقاش أو المنتديات الإلكترونية، واستخدام وسائل التواصل لدعم العلاقات الاجتماعية لهم، وبناء المراهقين لشبكات اجتماعية إيجابية عبر الإنترنت.
- وجاء في الترتيب الثالث البعد الثاني: التعاون والعمل الجماعي عبر الإنترنت بنسبة ٨٣.٣٪ والذي يشمل: مشاركة المراهقين بفاعلية في مشاريع جماعية باستخدام الأدوات رقمية، واستخدامهم تطبيقات رقمية فاعله لإنجاز المهام المطلوبة منهم، ومراعاتهم لأحترام آراء الآخرين أثناء العمل الجماعي الرقمي.
- وجاء في الترتيب الرابع البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية بنسبة ٧٨.٧٪ والذي يشمل: مساهمة المراهقين في مجموعات تهدف إلى تبادل المعرفة والخبرات، استخدامهم المنصات الرقمية للاستفادة من تجارب الآخرين، المشاركة في مبادرات رقمية لحل مشكلات مشتركة بينهم وبين الآخرين.
- وكان الترتيب الأخير للبعد الثالث: إنتاج ومشاركة المحتوى الرقمي بنسبة ٥٣٪ والذي يشمل: إنشاء المراهقين لمحتوى رقمي مثل الفيديوهات أو المقالات، مشاركة المعرفة والخبرات مع الآخرين عبر الإنترنت، استخدامهم أدوات التحرير الرقمي لتصميم أو تعديل المحتوى.



شكل رقم (١)

نسب أبعاد الحوسبة الرقمية لدى المراهقين طبقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة

٢- النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين؟

جدول رقم (٨)

مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين ن = ٥١٢

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
٩	٧٠.٥	14.1074	0.8814	3.5269	البعد الأول: الوصول الرقمي
٧	٧٨.٣	15.6660	1.0108	3.9165	البعد الثاني: التجارة الرقمية
٤	٨٣.٥	16.7012	0.7534	4.1753	البعد الثالث: الاتصال الرقمي
٦	٨١.٩	16.3906	0.6411	4.0977	البعد الرابع: محور الأمية الرقمية
٣	٨٦.١	17.2188	0.7194	4.3047	البعد الخامس: القانون الرقمي
٥	٨٢.٣	16.4512	0.9693	4.1128	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية
١	٩٠	18.0000	0.4633	4.5000	البعد السابع: الأمن الرقمي
٨	٧٧.٦	15.5117	0.7012	3.8779	البعد الثامن: الصحة الرقمية
٢	٨٩.٣	17.8633	0.4432	4.4658	البعد التاسع: السلوك الرقمي
	82.2	16.4	0.731	4.109	الإجمالي

باستقراء الجدول السابق رقم (٨) والذي يوضح مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين، طبقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة، والتي أوضحت ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية، حيث بلغت قيمة المتوسط لإجمالي أبعاد المواطنة الرقمية (٤.١) بانحراف معياري (٠.٧٣)، وقوة نسبية (٨٢.٢)٪ مما يعنى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين (مرتفع)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة على (٢٠٢٢) والتي توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة الرقمية وقيمتها لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت النتائج للأبعاد الفرعية كالتالي:

- في الترتيب الأول جاء البعد السابع (الأمن الرقمي) بنسبة ٩٠٪ والذي يشمل: استخدام المراهقين لكلمات مرور قوية لحساباتهم الإلكترونية، وعدم مشاركة بياناتهم الشخصية مع أشخاص غير معروفين لهم، معرفة كيفية حماية أجهزتهم من الفيروسات، ومتابعة المراهقين لإعدادات الخصوصية في تطبيقات الحوسبة الاجتماعية.

- في الترتيب الثاني جاء البعد التاسع (السلوك الرقمي) بنسبة ٨٩.٣٪ والذي يشمل: مراعاة المراهقين آداب الحوار عند المشاركة في التعليقات عبر منصات الحوسبة الاجتماعية، عدم الإساءة إلى الآخرين أو المشاركة في التتمّر الإلكتروني، الحرص على أن يكون قدوة في السلوك الرقمي الإيجابي.

- في الترتيب الثالث جاء البعد الخامس (القانون الرقمي) بنسبة ٨٦.١٪ والذي يشمل: حرص المراهقين على عدم استخدام البرامج المقرصنة أو المحتوى غير القانوني، أحترم حقوق النشر عند مشاركة المحتوى، الإبلاغ عن المحتويات غير القانونية التي يراها على منصات الحوسبة الاجتماعية.

- في الترتيب الرابع جاء البعد الثالث (الاتصال الرقمي) بنسبة ٨٣.٥٪ والذي يشمل: استخدام المراهقين للبريد الإلكتروني أو تطبيقات المراسلة للتواصل مع المعلمين أو الزملاء، الاستفادة من مجموعات النقاش أو الصفوف الافتراضية.

- في الترتيب الخامس جاء البعد السادس (الحقوق والواجبات الرقمية) بنسبة ٨٢.٣٪ والذي يشمل: أن يعبر المراهقين عن آرائهم بحرية عبر تطبيقات الحوسبة الاجتماعية دون الإساءة للآخرين، المشاركة في حملات رقمية تتعلق بالقضايا العامة، معرفة أهمية الخصوصية الرقمية، الايمان باحترام الآخرين في العالم الرقمي.

- في الترتيب السادس جاء البعد الرابع (محو الأمية الرقمية) بنسبة ٨١.٩٪ والذي يشمل: البحث عن معلومات دقيقة وموثوقة عبر الإنترنت، استخدام أدوات رقمية متعددة في أثناء الدراسة، استخدام تطبيقات الحوسبة الاجتماعية، القدرة على التفريق بين المعلومات الصحيحة والشائعات على الإنترنت.

- في الترتيب السابع جاء البعد الثاني (التجارة الرقمية) بنسبة ٧٨.٣٪ والذي يشمل: شراء منتجات أو خدمات عبر الإنترنت، التحقق من أمان المواقع قبل إجراء عمليات شراء، التمييز بين الإعلانات المضللة والموثوقة على الإنترنت، الوعي بعدم مشاركة بيانات البطاقة البنكية مع أي موقع غير موثوق.

- في الترتيب الثامن جاء البعد الثامن (الصحة الرقمية) بنسبة ٧٧.٦٪ والذي يشمل: تخصيص وقتاً محدداً لاستخدام الأجهزة الرقمية، عدم الإفراط في استخدام الإنترنت، الحرص على أخذ فترات راحة أثناء استخدام التطبيقات الرقمية، ممارسة نشاطات بدنية بعيداً عن شاشة الجوال والحاسب الآلي.

- وجاء في الترتيب الأخير البعد الأول (الوصول الرقمي) بنسبة ٧٠.٥٪ والذي يشمل: توافر الإنترنت في المدرسة والمنزل بشكل منظم، توافر الأجهزة الرقمية الضرورية للتعلم، توافر الاتصال الجيد بالإنترنت.

واختلفت هذه النتائج مع دراسة **الزهراني والذبياني (Al-Zahrani & Althibyani, 2023)** حيث جاءت المعرفة بالقانون الرقمي في المرتبة الأولى، تليها المعتقدات حول السلوكيات الرقمية، وجاءت مهارات الاتصال الرقمي في المرتبة الثالثة، تليها الحقوق والمعرفة والواجبات الرقمية في المرتبة الرابعة،

ثم جاءت مهارات التجارة الرقمية ومعتقدات الصحة الرقمية في المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي، وتبع ذلك مهارات الوصول الرقمي، ثم الأمن الرقمي، وأخيرًا الثقافة الرقمية



شكل رقم (٢)

نسب أبعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين طبقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة

٣- النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثالث: ما العلاقة بين خصائص عينة الدراسة ومستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين؟

جدول رقم (٩)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير النوع (T) ن=٥١٢

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: الوصول الرقمي	ذكر	107	14.7570	2.92627	0.369	0.544 غير دال
	انثى	405	13.9358	2.86250		
البعد الثاني: التجارة الرقمية	ذكر	107	15.8037	3.37706	2.862	0.091 غير دال
	انثى	405	15.6296	2.74513		
البعد الثالث: الاتصال الرقمي	ذكر	107	16.1589	3.00361	8.953	0.003 دال
	انثى	405	16.8444	2.41345		
البعد الرابع: محو الأمية الرقمية	ذكر	107	16.8037	2.30847	6.072	0.014 دال
	انثى	405	16.2815	2.69943		
البعد الخامس: القانون الرقمي	ذكر	107	16.6729	2.62346	1.022	0.312 غير دال
	انثى	405	17.3630	2.92888		
البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية	ذكر	107	16.0748	2.73930	2.919	0.088 غير دال
	انثى	405	16.5506	2.39544		
البعد السابع: الأمن الرقمي	ذكر	107	18.5888	1.93261	13.273	0.000 دال
	انثى	405	17.8444	2.42981		

0.915 غير دال	0.011	3.43789	15.3084	107	ذكر	البعد الثامن: الصحة الرقمية
		3.41572	15.5654	405	انثى	
0.000 دال	20.548	3.60562	16.7850	107	ذكر	البعد التاسع: السلوك الرقمي
		2.42670	18.1481	405	انثى	
0.398 غير دال	0.714	16.953	146.471	107	ذكر	الإجمالي
		15.4257	148.163	405	انثى	

يتبين من جدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل النوع في أبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثاني : التجارة الرقمية ، البعد الخامس :القانون الرقمي ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد الثامن : الصحة الرقمية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل النوع في الأبعاد المقياس التالية (البعد الثالث: الاتصال الرقمي ، البعد الرابع :محو الأمية الرقمية ، البعد السابع : الأمن الرقمي ، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير النوع، وتشير تلك النتائج إلى تجانس توافر ابعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين بغض النظر عن النوع ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة *عائش (٢٠٢٤)* بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس .

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق في مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير السن (F) ن=٥١٢

ملاحظات	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير	
غير دال	0.128	1.901	15.824	3	47.471	بين المجموعات	البعد الأول: الوصول الرقمي
			8.322	508	4227.621	داخل المجموعات	
				511	4275.092	الإجمالي	
دال	0.000	9.073	72.146	3	216.438	بين المجموعات	البعد الثاني: التجارة الرقمية
			7.952	508	4039.451	داخل المجموعات	
				511	4255.889	الإجمالي	
غير دال	0.490	0.808	5.303	3	15.908	بين المجموعات	البعد الثالث: الاتصال الرقمي
			6.562	508	3333.372	داخل المجموعات	
				511	3349.279	الإجمالي	

غير دال	0.186	1.611	11.098	3	33.293	بين المجموعات	البعد الرابع: محو الأمية الرقمية
			6.887	508	3498.582	داخل المجموعات	
				511	3531.875	الإجمالي	
دال	0.005	4.360	35.442	3	106.327	بين المجموعات	البعد الخامس: القانون الرقمي البعد الثامن: الصحة الرقمية
			8.128	508	4129.173	داخل المجموعات	
				511	4235.500	الإجمالي	
غير دال	0.114	1.996	12.164	3	36.492	بين المجموعات	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية
			6.095	508	3096.287	داخل المجموعات	
				511	3132.779	الإجمالي	
غير دال	0.352	1.093	6.045	3	18.135	بين المجموعات	البعد السابع: الأمن الرقمي
			5.531	508	2809.865	داخل المجموعات	
				511	2828.000	الإجمالي	
غير دال	0.063	2.442	28.300	3	84.900	بين المجموعات	البعد الثامن: الصحة الرقمية
			11.589	508	5887.030	داخل المجموعات	
				511	5971.930	الإجمالي	
دال	0.001	5.804	43.240	3	129.719	بين المجموعات	البعد التاسع: السلوك الرقمي
			7.450	508	3784.711	داخل المجموعات	
				511	3914.430	الإجمالي	
غير دال	0.095	2.135	518.944	3	1556.831	بين المجموعات	الإجمالي
			243.026	508	123457.036	داخل المجموعات	
				511	125013.867	الإجمالي	

يتضح من جدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل السن في أبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثالث: الاتصال الرقمي ، البعد الرابع: محو الأمية الرقمية ، البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد السابع: الأمن الرقمي ، البعد الثامن: الصحة الرقمية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل السن في الأبعاد المقياس التالية (البعد الثاني: التجارة الرقمية ، البعد الخامس: القانون الرقمي ، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير السن، وتشير تلك النتائج إلى تجانس توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين بغض النظر عن الفئة العمرية.

جدول رقم (١١)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير المرحلة الدراسية (T) ن=٥١٢

الأبعاد	المرحلة الدراسية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: الوصول الرقمي	إعدادي	246	14.0935	3.0910 3	10.714	0.001 دال
	ثانوي	266	14.1203	2.7016 1		
البعد الثاني: التجارة الرقمية	إعدادي	246	15.0528	3.0774 4	5.708	0.017 دال
	ثانوي	266	16.2331	2.5753 2		
البعد الثالث: الاتصال الرقمي	إعدادي	246	16.6585	2.7666 5	3.776	0.053 دال
	ثانوي	266	16.7406	2.3577 3		
البعد الرابع: محو الأمية الرقمية	إعدادي	246	16.1504	2.5757 4	0.239	0.625 غير دال
	ثانوي	266	16.6128	2.6628 9		
البعد الخامس: القانون الرقمي	إعدادي	246	17.2033	2.7640 8	4.458	0.035 دال
	ثانوي	266	17.2331	2.9864 8		
البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية	إعدادي	246	16.4512	2.5289 5	0.013	0.908 غير دال
	ثانوي	266	16.4511	2.4308 3		
البعد السابع: الأمن الرقمي	إعدادي	246	17.7439	2.5498 0	5.758	0.017 دال
	ثانوي	266	18.2368	2.1315 9		
البعد الثامن: الصحة الرقمية	إعدادي	246	15.4593	3.4316 0	0.017	0.896 غير دال
	ثانوي	266	15.5602	3.4122 6		
البعد التاسع: السلوك الرقمي	إعدادي	246	17.5569	2.8959 5	3.925	0.048 دال
	ثانوي	266	18.1466	2.6172 7		
الإجمالي	إعدادي	246	146.3699	17.551 25	8.156	0.004 دال
	ثانوي	266	149.3346	13.517 18		

يتبين من جدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل المرحلة الدراسية في أبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثاني : التجارة الرقمية ، البعد الثالث: الاتصال الرقمي ، البعد الخامس :القانون الرقمي ، ، البعد السابع : الأمن الرقمي ، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل المرحلة الدراسية في الأبعاد المقياس التالية (البعد الرابع :محو الأمية الرقمية ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد الثامن : الصحة الرقمية) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى المرحلة الدراسية .

جدول رقم (١٢)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير نوع المدرسة (F) ن=٥١٢

ملاحظات	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير	
دال	0.000	9.683	77.079	3	231.236	بين المجموعات	البعد الأول: الوصول الرقمي
			7.960	508	4043.856	داخل المجموعات	
				511	4275.092	الإجمالي	
غير دال	0.410	0.963	8.022	3	24.066	بين المجموعات	البعد الثاني: التجارة الرقمية
			8.330	508	4231.822	داخل المجموعات	
				511	4255.889	الإجمالي	
غير دال	0.369	1.053	6.898	3	20.693	بين المجموعات	البعد الثالث: الاتصال الرقمي
			6.552	508	3328.587	داخل المجموعات	
				511	3349.279	الإجمالي	
دال	0.003	4.654	31.494	3	94.481	بين المجموعات	البعد الرابع: محو الأمية الرقمية
			6.767	508	3437.394	داخل المجموعات	
				511	3531.875	الإجمالي	
دال	0.028	3.052	24.992	3	74.977	بين المجموعات	البعد الخامس: القانون الرقمي
			8.190	508	4160.523	داخل المجموعات	
				511	4235.500	الإجمالي	
غير دال	0.502	0.785	4.821	3	14.464	بين المجموعات	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية
			6.138	508	3118.315	داخل المجموعات	
				511	3132.779	الإجمالي	
غير دال	0.204	1.537	8.477	3	25.431	بين المجموعات	البعد السابع: الأمن الرقمي
			5.517	508	2802.569	داخل المجموعات	
				511	2828.000	الإجمالي	
غير دال	0.169	1.685	19.613	3	58.838	بين المجموعات	البعد الثامن: الصحة الرقمية
			11.640	508	5913.092	داخل المجموعات	
				511	5971.930	الإجمالي	
دال	0.000	6.380	47.378	3	142.134	بين المجموعات	البعد التاسع: السلوك الرقمي

			7.426	508	3772.296	داخل المجموعات	
				511	3914.430	الإجمالي	
	0.265	1.325	323.658	3	970.974	بين المجموعات	
غير دال			244.179	508	124042.893	داخل المجموعات	الإجمالي
				511	125013.867	الإجمالي	

يتضح من جدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل نوع وطبيعة المدرسة في أبعاد المقياس التالية (البعد الثاني : التجارة الرقمية، البعد الثالث: الاتصال الرقمي ، ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد السابع : الأمن الرقمي ، البعد الثامن : الصحة الرقمية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل طبيعة المدرسة في الأبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الرابع :محو الأمية الرقمية ، البعد الخامس :القانون الرقمي ، ، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير نوع المدرسة ، وتشير تلك النتائج إلى تجانس توافر ابعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين بغض النظر عن طبيعة المدرسة التي يلتحقون بها.

جدول رقم (١٣)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين عينة الدراسة باختلاف متغير محل الإقامة (T) ن=٥١٢

الأبعاد	الإقامة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: الوصول الرقمي	الريف	139	13.2302	3.10520	3.898	0.049 دال
	الحضر	373	14.4343	2.74236		
البعد الثاني: التجارة الرقمية	الريف	139	15.3813	2.93009	0.703	0.402 غير دال
	الحضر	373	15.7721	2.86602		
البعد الثالث: الاتصال الرقمي	الريف	139	17.0216	2.27611	3.852	0.050 دال
	الحضر	373	16.5818	2.65121		
البعد الرابع: محو الأمية الرقمية	الريف	139	16.4101	2.56174	0.509	0.476 غير دال
	الحضر	373	16.3834	2.65699		
البعد الخامس: القانون الرقمي	الريف	139	17.7050	3.12645	0.709	0.400 غير دال
	الحضر	373	17.0375	2.76376		
البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية	الريف	139	17.0504	2.38754	0.301	0.583 غير دال
	الحضر	373	16.2279	2.47440		
البعد السابع: الأمن الرقمي	الريف	139	17.9065	2.46098	0.158	0.691 غير دال
	الحضر	373	18.0349	2.31321		

0.351 غير دال	0.871	3.59889	15.8921	139	الريف	البعد الثامن: الصحة الرقمية
		3.34284	15.3700	373	الحضر	
0.000 دال	12.705	1.98991	18.5468	139	الريف	البعد التاسع: السلوك الرقمي
		2.96886	17.6086	373	الحضر	
0.273 غير دال	1.207	15.47301	149.1439	139	الريف	الإجمالي
		15.69915	147.4504	373	الحضر	

يتضح من جدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لمتغير محل الإقامة في أبعاد المقياس التالية (البعد الثالث: الاتصال الرقمي البعد الرابع: محو الأمية الرقمية ، البعد الخامس: القانون الرقمي ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد السابع : الأمن الرقمي ، البعد الثامن : الصحة الرقمية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل محل الإقامة في الأبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثاني : التجارة الرقمية، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير محل الإقامة ، وتشير تلك النتائج إلى تجانس توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين بغض النظر عن محل الإقامة الذي ينتمون إليه.

جدول رقم (١٤)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير عدد ساعات التصفح على تطبيقات الحوسبة

الاجتماعية (F) ن=٥١٢

ملاحظات	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير
دال	0.004	3.878	31.731	4	126.925	بين المجموعات
			8.182	507	4148.167	داخل المجموعات
				511	4275.092	الإجمالي
دال	0.005	3.740	30.492	4	121.967	بين المجموعات
			8.154	507	4133.922	داخل المجموعات
				511	4255.889	الإجمالي
دال	0.010	3.383	21.769	4	87.077	بين المجموعات
			6.434	507	3262.203	داخل المجموعات
				511	3349.279	الإجمالي
غير دال	0.107	1.913	13.128	4	52.510	بين المجموعات
			6.863	507	3479.365	داخل المجموعات
				511	3531.875	الإجمالي

دال	0.013	3.197	26.049	4	104.196	بين المجموعات	البعد الخامس: القانون الرقمي
			8.149	507	4131.304	داخل المجموعات	
				511	4235.500	الإجمالي	
غير دال	0.749	0.482	2.970	4	11.879	بين المجموعات	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية
			6.156	507	3120.900	داخل المجموعات	
				511	3132.779	الإجمالي	
دال	0.032	2.656	14.508	4	58.034	بين المجموعات	البعد السابع: القانون الرقمي
			5.463	507	2769.966	داخل المجموعات	
				511	2828.000	الإجمالي	
دال	0.000	12.197	131.061	4	524.243	بين المجموعات	البعد الثامن: الصحة الرقمية
			10.745	507	5447.686	داخل المجموعات	
				511	5971.930	الإجمالي	
غير دال	0.061	2.264	17.169	4	68.678	بين المجموعات	البعد التاسع: السلوك الرقمي
			7.585	507	3845.752	داخل المجموعات	
				511	3914.430	الإجمالي	
غير دال	0.144	1.719	418.133	4	1672.533	بين المجموعات	الإجمالي
			243.277	507	123341.334	داخل المجموعات	
				511	125013.867	الإجمالي	

باستقراء جدول رقم (١٤) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لمتغير محل الإقامة في أبعاد المقياس التالية (البعد الرابع: محو الأمية الرقمية ، ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين لمتغير محل الإقامة في الأبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثالث: الاتصال الرقمي البعد الثاني : التجارة الرقمية، البعد الخامس :القانون الرقمي ، البعد السابع : الأمن الرقمي ، البعد الثامن : الصحة الرقمية) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير عدد ساعات التصفح على تطبيقات الحوسبة الاجتماعية ، وتشير تلك النتائج إلى تجانس توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى المراهقين بغض النظر عن متغير عدد ساعات التصفح على تطبيقات الحوسبة الاجتماعية.

جدول رقم (١٥)

الفروق في مستوى استجابات المبحوثين باختلاف متغير الوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية

(F) ن=٥١٢

ملاحظات	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير	
غير دال	0.061	2.264	18.758	4	75.031	بين المجموعات	البعد الأول: الوصول الرقمي
			8.284	507	4200.061	داخل المجموعات	
				511	4275.092	الإجمالي	
غير دال	0.852	0.338	2.829	4	11.314	بين المجموعات	البعد الثاني: التجارة الرقمية
			8.372	507	4244.574	داخل المجموعات	
				511	4255.889	الإجمالي	
غير دال	0.267	1.306	8.538	4	34.153	بين المجموعات	البعد الثالث: الاتصال الرقمي
			6.539	507	3315.126	داخل المجموعات	
				511	3349.279	الإجمالي	
دال	0.000	5.821	38.770	4	155.080	بين المجموعات	البعد الرابع: محو الامية الرقمية
			6.660	507	3376.795	داخل المجموعات	
				511	3531.875	الإجمالي	
دال	0.001	4.899	39.401	4	157.602	بين المجموعات	البعد الخامس: القانون الرقمي
			8.043	507	4077.898	داخل المجموعات	
				511	4235.500	الإجمالي	
دال	0.033	2.636	15.954	4	63.815	بين المجموعات	البعد السادس: الحقوق والواجبات الرقمية
			6.053	507	3068.964	داخل المجموعات	
				511	3132.779	الإجمالي	
غير دال	0.065	2.230	12.225	4	48.901	بين المجموعات	البعد السابع: الأمن الرقمي
			5.481	507	2779.099	داخل المجموعات	
				511	2828.000	الإجمالي	
دال	0.000	11.193	121.139	4	484.557	بين المجموعات	البعد الثامن: الصحة الرقمية
			10.823	507	5487.373	داخل المجموعات	
				511	5971.930	الإجمالي	
دال	0.004	3.862	28.938	4	115.750	بين المجموعات	البعد التاسع: السلوك الرقمي
			7.492	507	3798.679	داخل المجموعات	

				511	3914.430	الإجمالي	
	0.001	4.594	1093.094	4	4372.377	بين المجموعات	
			237.952	507	120641.490	داخل المجموعات	
دال				511	125013.867	الإجمالي	الإجمالي

باستقراء جدول رقم (١٥) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لمتغير الوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية في أبعاد المقياس التالية (البعد الأول: الوصول الرقمي ، البعد الثاني : التجارة الرقمية، البعد الثالث: الاتصال الرقمي ، البعد السابع : الأمن الرقمي) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين تعزى لعامل الوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية في الأبعاد المقياس التالية (البعد الرابع :محو الأمية الرقمية ، البعد الخامس :القانون الرقمي ، البعد السادس : الحقوق والواجبات الرقمية ، البعد الثامن : الصحة الرقمية، البعد التاسع: السلوك الرقمي) ، وبالنسبة لإجمالي المقياس، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) في مستوى استجابات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير الوقت المفضل لتصفح تطبيقات الحوسبة الاجتماعية .

٤-النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الرابع: ما العلاقة بين استخدامات المراهقين لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية لديهم؟

جدول (١٦)

اختبار معامل الارتباط بين متوسطات استجابات المبحوثين على عبارات أبعاد الحوسبة الاجتماعية والمواطنة

الرقمية بطريقة سبيرمان براون

الدرجة الكلية	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	
**٠.٨٨٣	**٠,٧٧	**٠.٦٨٨	**٠.٥٥٨	**٠.٥٨٩	**٠.٧٧٦	البعد الأول
**٠.٨٠٨	**٠,٧٢	**٠.٦٥٦	**٠.٧١٤	**٠.٧٧٥	**٠.٧٥٠	البعد الثاني
*.٥٢٥	**٠,٨٤	*.٥٧١	**٠.٨١١	**٠.٦٥١	**٠.٦٨٦	البعد الثالث
**٠,٦٠٣	**٠,٦٨	*.٥٦٢	*.٥٨٤	**٠.٧٢٦	**٠.٧٤٥	البعد الرابع
*.٥٢٩	**٠,٧٢	**٠.٦٦٨	**٠.٧٠٨	*.٥٢٨	**٠.٧٧٦	البعد الخامس
*.٥٤٦	**٠,٧٤	**٠.٧٠٤	**٠.٧٢٣	**٠.٦٤٠	**٠.٧٠٠	البعد السادس
*.٥٩٢	** ٠,٦٢	**٠.٦١٢	*.٥١٨	**٠.٦٦٣	**٠.٧٦٨	البعد السابع

البعد الثامن	**٠.٧١٣	**٠.٧٢٢	*٠.٥٢٥	*٠.٥٣٠	**٠.٧٣	**٠.٧١٨
البعد التاسع	**٠.٦٧٨	**٠.٥٨١	**٠.٦٤٠	**٠.٦١٠	**٠.٧٦	**٠.٦٢٣
الدرجة الكلية	*٠.٥٤٢	*٠.٥١٥	*٠.٥٩٣	**٠.٦٩٢	**٠.٧٨	*٠.٥٨٧

(**) دال عند مستوى (٠,٠١) - (*) دال عند مستوى (٠,٠٥)

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح اختبار معامل الارتباط بين متوسطات استجابات المبحوثين على ابعاد الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية بطريقة سبيرمان براون، حيث تبين وجود علاقة طردية بين متوسطات استجابات المبحوثين على ابعاد كلاً من الحوسبة الاجتماعية والمواطنة الرقمية ومتوسطات استجابات المبحوثين، وهو يؤكد ما أشار إليه " ماكلوهان " من أن (الوسيلة هي الرسالة (The medium is the message).

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط عند دراسة تأثير الحوسبة الاجتماعية على المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة
ن = ٥١٢

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
المنسوب للانحدار	٥٤٦.٦	٢	٢٧٤.٣	٤٩.٦	٠.٠٠٠	٠.٤٠
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٢٨٠٢.٧	٥٠٩	٥.٥			

باستقراء الجدول السابق يتضح وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠) للحوسبة الاجتماعية على المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة.
ان معامل التحديد يساوي (٠.٤٠)، بما يعني أن الحوسبة الاجتماعية تفسر (٤٠٪) من التباين في درجات المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة.

جدول رقم (١٨)

ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط عند دراسة تأثير الحوسبة الاجتماعية على المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة
ن = ٥١٢

المتغير المستقل	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحوسبة الاجتماعية	٠.٢١	٠.٠٤	٠.٤٠	٥.٣	٠.٠٠٠
ثابت الانحدار	٨.٩	٠.٨	-	١١.٢	٠.٠٠٠

تبين من الجدول السابق وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١) الحوسبة الاجتماعية على المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة، كذلك ان ثابت الانحدار دال احصائياً (عند مستوى ٠.٠٠٠١)، وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار من بيانات الجدول السابق والتي توضح التنبؤ بالاتجاه نحو المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة لدى المراهقين من الحوسبة الاجتماعية في الصورة التالية: -

الاتجاه نحو المواطنة الرقمية = ٠.٢١ (الحوسبة الرقمية) + ٨.٩ وعليه تم الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة بأنه "تؤثر الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين على مستوى المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة"

سابعاً: برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء الحوسبة الاجتماعية.

١- الأسس التي يقوم عليها تصميم البرنامج المقترح: تتمثل في:

- تصميم المحتوى يرتبط بنتائج الدراسة بالتركيز على أقل الأبعاد " فيما يتعلق بمستوى استخدامات الحوسبة الاجتماعية لدى المراهقين ركز على البعد الخامس: الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية والبعد الثالث: انتاج ومشاركة المحتوى الرقمي " و " فيما يتعلق بمستوى المواطنة الرقمية لدى المراهقين ركز على البعد الأول: الوصول الرقمي، والبعد الثامن: الصحة الرقمية، والبعد الثاني: التجارة الرقمية ".
- المنطلق النظري للدراسة وهو " نظرية الحتمية التكنولوجية ".
- تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي رجعت إليها الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة والوقوف على أبعادها المختلفة.
- تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية المتضمنة بمحتوى البرنامج، بحيث توفر بدائل متعددة أمام الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتطبيق النموذج المقترح تصميمه على مجتمع دراسة مماثل فيما بعد.
- الإجراءات اللازمة لتفادي مخاطر تطبيقات الحوسبة الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها المراهقين في المرحلة الإعدادية والثانوية.
- اختيار وتحديد أنشطة ونماذج العمل والتدريب المناسبة التي تناسب تنفيذ البرنامج.
- تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ البرنامج مثل (الميزانية، المدربين، الأجهزة، والأدوات، الأماكن).

٢- أهداف البرنامج المقترح:

الهدف الرئيس للنموذج المقترح: يهدف النموذج المهني المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للدراسة إلى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء مؤشرات الحوسبة الاجتماعية.

الأهداف الفرعية للنموذج المقترح:

- تعزيز قيم الوصول الرقمي لدى المراهقين.
- تعزيز قيم الصحة الرقمية لدى المراهقين.
- تعزيز قيم التجارة الرقمية لدى المراهقين.
- تدعيم انتاج ومشاركة المحتوى الرقمي لدى المراهقين.
- تدعيم الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية لدى المراهقين.

٣- أنساق التعامل في ضوء البرنامج المقترح:

(أ)-نسق محدث التغيير: ويتمثل في (الأخصائي الاجتماعي) الذي يتعامل مع عدة أنساق داخل المدرسة (الإدارة _ أعضاء هيئة التدريس_ فريق العمل المعاون له كأخصائي النفسي وأخصائيو الأنشطة وجميع المهنيين الآخرين لمساعدة نسق طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية على تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.

(ب)-نسق العميل: وهم المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية (مجتمع الدراسة) الذين يتلقون الخدمة من الاخصائي الاجتماعي، ويمكن تقسيم هذا النسق إلى النسق (الفردى، الجماعى، المجتمعى) ويتمثل النسق الفردى فى: طالب المرحلة الإعدادية والثانوية والنسق الجماعى فى: جماعات النشاط اللاصفية لطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، والنسق المجتمعى فى: مؤسسات المجتمع المحلى المحيط بقياداته التي يتعامل معها الاخصائى الاجتماعى لتوفير الدعم والمساعدة اللازمة.

(ج)-نسق الهدف: وهم المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والمؤسسات والأجهزة المراد التأثير فيهم أو إحداث التغيير فيهم لتحقيق عملية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.

(د)-النسق العمل (الفعل): تتمثل في الأشخاص أو المؤسسات التي يعمل معها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق الهدف وأخصائيو النشاط الموجودين بالمدارس الإعدادية والثانوية من أجل تحقيق الهدف من التدخل المهني.

٥- وسائل وفنيات البرنامج التدريبي المقترح:

يرتكز النموذج المقترح على مجموعة من الأساليب والفنيات وهي:

- أساليب الألقاء المباشر (المحاضرة-الندوة -العروض التقديمية -ورش العمل - المناقشة الجماعية).
- أساليب المشاركة مثل (التجسيد الحركي- التخيل الموجه -التعزيز الإيجابي-تبادل الأدوار-النمذجة -التغذية الراجعة-التدريب التوكيدي-المناقشة -لعب الأدوار-العصف الذهني-فرق الحوار-الدراما الاجتماعية-إعادة البناء المعرفي -التدعيم).
- الأساليب التكنولوجية مثل (الفيديو التفاعلي -التدريب عن بعد - الأفلام التدريبية- استخدام وسائل التواصل الإلكتروني)
- المدة الزمنية لتطبيق النموذج المقترح: من المحتمل أن يستغرق تطبيق النموذج (٣) شهور متصلة بمعدل يومان كل اسبوع بمعدل (ساعتان) لكل يوم تدريبي تقريباً أو (٦) شهور منفصلة بمعدل يوم واحد كل اسبوع.

٦-خطوات تصميم الأنشطة المقترحة لتنفيذ البرنامج المقترح:

جدول رقم (١٩)

مراحل النموذج والأنشطة المقترحة تنفيذها.

المدة الزمنية	التكنيكات المستخدمة	هدف النشاط	النشاط الموجه	مراحل البرنامج	م	إعداد البرنامج
٥ ساعات على فترات منفصلة	- التعاون. - التفاوض. - الاتصال. - المناقشة.	-تشكيل جماعة برنامج التدخل المهني. -مناقشة برنامج التدخل المهني وأهدافه. -تحديد الأدوار وتوزيع المهام والمسؤوليات. -التنسيق مع المجال المكاني للتطبيق. -تحديد الفترة الزمنية للبرنامج.	"التعاقد"	التخطيط	١	
٦٠ دقيقة	- التعزيز - التعاون - المناقشة - الاتصال - الإقناع	إذابة الجليد بناء الثقة والتعارف تكوين الانطباع تطبيق القياس القبلي	مقابلة جماعية افتتاح البرنامج"	التمهيد	٢	
٦٠ دقيقة	التوضيح -المناقشة والحوار -العصف	أن يتعرف الطلاب المراهقين على برنامج التدخل المهني وأهميته	اجتماع تمهيدي "التعريف بغرض	تقدير المشكلة	٣	

م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
		ومحتوى برنامج التدخل المهني "	ومحتوياته وأهدافه وتوقعاتهم من البرنامج	الذهني	
٤	التنفيذ	محاضرة " ما هو الوصول الرقمي "	تعريف مفهوم الوصول الرقمي امثلة للوصول الرقمي للمراهقين	العصف الذهني - إدارة الحوار - التوضيح	٦٠ دقيقة
٥	التنفيذ	مناقشة جماعية " لا أستطيع "	مناقشة "التحديات التي تواجه الوصول الرقمي للمراهقين "	المناقشة - الحوار	٦٠ دقيقة
٦	التنفيذ	ندوة " القيم الاجتماعية والوصول الرقمي "	تعريف آداب التواصل الرقمي. التوجه نحو التطبيقات والمنصات الاجتماعية الهادفة.	المناقشة - النمذجة	٦٠ دقيقة
٧	التنفيذ	خريطة ذهنية بعنوان " كن مراهقاً متصلاً "	مناقشة أهمية الاطلاع على كل ما هو جديد بطرق الاتصال الرقمي فيما يفيد المراهق اجتماعياً وتعليمياً.	المناقشة - المشاركة الإيجابية	٦٠ دقيقة
٨	التنفيذ	محاضرة " المساواة الرقمية "	أهمية المساواة الرقمية العدالة في الوصول إلى التكنولوجيا	المناقشة والحوار - المحاضرة - التعزيز الإيجابي	٩٠ دقيقة
٩	التنفيذ	ورشة عمل " ابحث - تصل "	تدريب على استخدام محركات البحث المختلفة البحث عن موضوع اجتماعي وكتابة ملخص التدريب على البحث الفعال والايجابي	المناقشة - التعلم التعاوني المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي	١٢٠ دقيقة
١٠	التنفيذ	مناقشة جماعية "معوقات الوصول الرقمي للمراهق "	مناقشة أسباب عدم القدرة لدي بعض المراهقين على الوصول الرقمي في بعض الأوقات وعند البعض يكون اغلب الأوقات الذين يسكنون في أماكن نائية.	العصف الذهني - المناقشة	٩٠ دقيقة
١١	التنفيذ	ندوة " ماهي الصحة الرقمية "	التعريف بالصحة الرقمية (جسدية، نفسية، اجتماعية) مناقشة علامات الاستخدام غير الصحي.	المناقشة والحوار - اعطاء التوجيهات	٦٠ دقيقة
١٢	التنفيذ	ورشة عمل "الاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية"	أهمية تنظيم الوقت بين الدراسة والترفيه والنوم. تصميم جدول بالنشاطات اليومية الصحية.	النمذجة - التغذية الراجعة - التدريب التوكيدي - لعب الدور	٩٠ دقيقة

الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الأول للبرنامج /تعزيز قيم الوصول الرقمي لدى المراهقين " الرفاهية الرقمية للمراهقين ."

الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الثاني للبرنامج /تعزيز قيم الصحة الرقمية لدى المراهقين

م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
١٣	التنفيذ	مناقشة جماعية " بناء مراهق رقمي مسئول "	تأثيرا تطبيقات الحوسبة على الجسد والعقل الاثار السلبية مثل الاجهاد البصري، اضطرابات النوم، العزلة الاجتماعية	المجموعات المتجانسة - اعطاء التوجيهات	٩٠ دقيقة
١٤	التنفيذ	ورشة عمل " خطوات نحو بناء علاقات اجتماعية "	مراجعة سلوكياتهم وتحليل ما يحتاج للتغيير. معرفة كيفية التحكم في تحديد أوقات معينة لاستخدام تطبيقات الحوسبة الاجتماعية	تبادل الأدوار - النمذجة - التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة
١٥	التنفيذ	ورشة عمل " ٧ أيام بلا ادمان رقمي "	مناقشة الاثار السلبية للإدمان الرقمي كتابة " عهد رقمي صحي " يوقعه المراهق.	العصف الذهني - العمل الجماعي - المناقشات	٩٠ دقيقة
١٦	التنفيذ	محاضرة " ماهي التجارة الرقمية "	تعريف التجارة الرقمية (الشراء والبيع عبر الانترنت) الفرق بين التسوق التقليدي والالكتروني امثلة Amazon، Noon، Jumia	المناقشة والحوار - الإرشاد والتوجيه	٩٠ دقيقة
١٧	التنفيذ	مناقشة جماعية " خبراتي "	مناقشة تجاربهم السابقة في الشراء الرقمي (أن وجدت).	المناقشة والحوار - عطاء التوجيهات	٩٠ دقيقة
١٨	التنفيذ	محاضرة " قيم التسوق الرقمي "	التعريف بالأمانة، الشفافية، عدم الغش، احترام العملاء أثناء التسوق الإلكتروني.	المناقشة والحوار - المحاضرة - التعزيز الإيجابي	٦٠ دقيقة
١٩	التنفيذ	ورشة عمل " المستهلك الذكي "	التدريب على كيفية التأكد من موثوقية المتجر. التدريب على حماية البيانات الشخصية أثناء الشراء. التحقق من طرق الدفع التعريف بالحقوق الرقمية	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	٩٠ دقيقة
٢٠	التنفيذ	ورشة عمل "ريادة الاعمال	تحفيز المراهقين على التفكير في فكرة مشروع رقمي بسيط.	التدريب التوكيدي - فرق الحوار - النمذجة	٩٠ دقيقة

الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الثالث للبرنامج /تعزيز قيم التجارة الرقمية

الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي	م	مراحل البرنامج	النشاط الموجه	هدف النشاط	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
			الاجتماعية الرقمية	كيف تسوق منتجاً بأمان؟ التعريف بخطوات بدء مشروع الكتروني صغير.		
الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الرابع للبرنامج / تدعيم انتاج ومشاركة المحتوى الرقمي لدى المراهقين.	٢١	التنفيذ	محاضرة " ماذا نقصد بالمحتوى الرقمي؟ "	تعريف أنواع المحتوى الرقمي (صوتي، مرئي، كتابي، تفاعلي). تصنيف ما يشاهدونه إيجابي وسلبي	تبادل الأدوار - فرق الحوار - التغذية الراجعة	٦٠ دقيقة
	٢٢	التنفيذ	ندوة " كيف تنتج محتوى اجتماعي هادف؟ "	التعريف بخطوات انتاج المحتوى (فكرة، تخطيط، إنتاج، مراجعة، نشر). الفرق بين المحتوى الهادف والمحتوى المضلل.	المناقشة والحوار - الإرشاد والتوجيه - التدعيم	٩٠ دقيقة
	٢٣	التنفيذ	ورشة عمل " فكرة "	اختيار فكرة لمحتوى رقمي (فيديو، منشور، بودكاست) وتخطيطه.	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار - التخيل - التدعيم	٩٠ دقيقة
	٢٤	التنفيذ	محاضرة "قيم المشاركة الرقمية المسؤولة "	التعريف بقيم (الصدق، احترام الآخر، تجنب التنمر الرقمي، حفظ الخصوصية).	المناقشة - الحوار الفعال - الدراما الاجتماعية	٦٠ دقيقة
	٢٥	التنفيذ	ورشة عمل "كن منتج رقمي هادف "	تدريب عملي على تصميم منشور بسيط أو فيديو قصير لموضوع اجتماعي.	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	٩٠ دقيقة
	٢٦	التنفيذ	ورشة عمل " انا مسئول "	عرض نماذج من انتاجهم، كتابة ميثاق صانع محتوى رقمي وتوقيعه.	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	٩٠ دقيقة
الأنشطة المتعلقة بالهدف الفرعي الخامس للبرنامج / تدعيم الذكاء الجمعي والمشاركة المعرفية	٢٧	التنفيذ	محاضرة " ما هو الذكاء الجمعي؟ "	التعريف بالمفهوم، مع إعطاء أمثلة من الواقع (ويكيبيديا، المشاريع الجماعية، حملات تطوعية رقمية).	العروض التقديمية	٦٠ دقيقة
	٢٨	التنفيذ	ورشة عمل " قوة الفريق وتنوع العقول "	أهمية تنوع الأفكار والمهارات في تحقيق نتائج أفضل. التدريب على العمل الفريقي.	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	٩٠ دقيقة
	٢٩	التنفيذ	ورشة عمل " أنا أعلم وأعلم "	التعريف بمفهوم تبادل المعرفة، وبأدوات المشاركة الرقمية (منتديات، منصات تعاونية، جوجل درايف، بودكاست طلابي).	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	٩٠ دقيقة

المدة الزمنية	التقنيات المستخدمة	هدف النشاط	النشاط الموجه	مراحل البرنامج	م	
٩٠ دقيقة	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	التدريب على كيفية اتخاذ قرارات جماعية؟ التعريف بتقنيات التفكير الجماعي والعصف الذهني.	ورشة عمل " حل المشكلات بالذكاء الجمعي "	التنفيذ	٣٠	لدى المراهقين.
٩٠ دقيقة	المناقشة والحوار - التدريب التوكيدي - فرق الحوار	مواجهة مشكلة مجتمعية (مثل التنمر أو الإدمان الرقمي) ومحاولة حلها جماعياً.	ورشة عمل " لعبة الازمة "	التنفيذ	٣١	
٦٠ دقيقة	المناقشة - العروض التقديمية - المشاركة الإيجابية - التغذية الراجعة.	مراجعة القيم التي تعلموها عرض المشاريع والأنشطة الجماعية.	مناقشة جماعية " نحن نعرف أكثر معاً "	التنفيذ	٣٢	
١٢٠ دقيقة	قياس عائد التدخل - التعزيز	تطبيق القياس البعدي. عرض الإيجابيات والمهارات والمعارف المكتسبة ومناقشة الصعوبات.	"قياس العائد" الاحتفال	التقييم	٣٣	

ثامناً: التوصيات والمقترحات البحثية:

استخلاصاً من نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية

وهي:

١- بالنسبة للمراهقين: تحديد أوقات معينة لاستخدام هذه المنصات، الحرص على استخدام مواقع الحوسبة الاجتماعية بشكل متوازن، مراعاة الاستخدام الآمن لمنصات الحوسبة الاجتماعية، الاستخدام الأمثل للمنصات وتوجيهها نحو التعلم الذاتي، وتقترح الباحثة مجموعة من الدراسات حول: المخاطر التي تواجه المراهقين أثناء التسوق (التجارة) الرقمية، المشكلات الصحية الناتجة عن استخدام منصات الحوسبة الاجتماعية على المراهقين، آليات الاستخدام الآمن للحوسبة الاجتماعية للمراهقين.

٢- بالنسبة لأولياء الأمور: مراقبة استخدام الأبناء لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل، مراعاة التوقيت الذي يتصفح فيه الأبناء تطبيقات الحوسبة الاجتماعية على ألا يكون في أوقات متأخرة من اليوم، ملاحظة عدد الساعات التي يقضيها الأبناء على منصات الحوسبة الاجتماعية، وتقترح الباحثة مجموعة من

الدراسات حول: المشكلات التي تواجه أولياء الأمور الناتجة عن استخدام أبنائهم تطبيقات الحوسبة الاجتماعية ، برنامج تدريبي من منظور الخدمة الاجتماعية لأولياء الأمور لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أبنائهم .

٣- بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين: تطبيق البرنامج المقترح المستخلص من الدراسة الحالية لأنه يشمل " تعزيز الوعي الذاتي بثقافة المواطنة الرقمية للمراهقين ، التوعية بمخاطر التقنيات على الفرد والمجتمع وعلى الصحة العامة، التوعية ، أهمية استخدام تطبيقات الحوسبة الاجتماعية في مجالات أخرى غير الترفيه والتسلية مثل الرياضية والاجتماعية والثقافية ، تنظيم دورات التوعية خاصة للفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية ،انشاء مجموعات افتراضية هادفة على تطبيقات الحوسبة الاجتماعية تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة لدى المراهقين " ، اجراء برامج تدخل مهني مع أولياء الأمور وفريق العمل بالمدرسة لإكسابهم معارف ومهارات وقيم التعامل مع المراهقين في ظل الحوسبة الاجتماعية .

٤- بالنسبة للباحثين: اجراء المزيد من الدراسات عن تطبيقات الحوسبة الاجتماعية وأبعادها المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل، وضع رؤية مستقبلية بالتعاون بين الوزارات والتخصصات المعنية يتم من خلالها عمل برامج تدريبية للمربين باستخدام نماذج الخدمة الاجتماعية لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ما يستجد من تحديات فكرية وثقافية تؤثر على تنشئتهم للمراهق ، وأثر تلك الثقافات الوافدة عبر هذه التطبيقات على تكوين وطبيعة الهوية المصرية ، ووضع آليات من أجل صد التغيرات الجذرية المحتمل حدوثها بناءً على تلك التكوينات الثقافية الافتراضية ، دراسة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في توعية الطلاب بالاستخدام الأمثل لتطبيقات الحوسبة الاجتماعية.

ثامناً : المراجع المستخدمة :

- المراجع العربية :

- ١- ابراهيم الذهبي. (٣٠ ديسمبر، ٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى شباب الجزائري (دراسة ميدانية على بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي الفيس بوك). مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية 2, Numéro 2, الصفحات 43-55.
- ٢- أسماء حسن عمران (يناير، ٢٠٢٠)، المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج ١٨، ع ١٨، الصفحات ٧٥٦ - ٨٠٠.
- ٣- اكرام عموري، و كريمة بن و داد. (ديسمبر، ٢٠٢٤). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوي. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة " المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة "، مج ٦، ع ٤، صفحة ٨٤:٦٩.
- ٤- آلاء صلاح عبد الرؤوف أبوحسين. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة . رسالة ماجستير ،كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الاردن، صفحة ٩٣:١.
- ٥- امل محمد عبد الله البدو (سبتمبر، ٢٠٢٠) . دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الاخطار الناجمة عنها [ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES](https://alustathjournal.com/index.php/ALUSTATH_JOURNAL_FOR_HUMAN_AND_SOCIAL_SCIENCES) 59(3):57-82
- ٦- أمين حميل (٢٠٢٢) : نظرية مارشال ماكلوهان للاتصال " نظرية الحتمية التكنولوجية " ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، مج ١٢ ، ع ١٤ ، الجزائر ، الصفحات ٥٣ : ٦٥ .
- ٧- ايمان فهد فايز الشريف. (٥ فبراير، ٢٠٢٣). المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم) . المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الاصدار السادس والاربعون .
- ٨- إيمان محمد أبو غربية (٢٠٠٦). التطور من الطفولة حتى المراهقة. دار جرير. الأردن.
- ٩- تسنيم فقيه (٢٠٢٤)، المواطنة الرقمية: شرح مفصل لمفهوم أساسي ٠٨ أكتوبر ٢٠٢٤ / ٣:٢٣ PM، متاح على الرابط التالي : <https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/10/09/NJ675>
- ١٠- جمال علي خليل الدهشان (أكتوبر ، ٢٠١٥) . المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي مجلة كلية التربية - كلية التربية جامعة المنوفية ، ج ٣٠، ع ٤، لصفحات

- ١١- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠١). علم نفس النمو والمراهقة. دار جرير للنشر. القاهرة.
- ١٢- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (٨)، ٨٩-١٤١
- ١٣- حكيمة رجب على زيدان (أكتوبر ٢٠٢٠). استخدام نموذج الحياة لتنمية وعي المربين بتحديات تنشئة المراهق في مجتمع المعلومات (نحو تصميم برنامج تدريبي). مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية مج ٢١، ع ٢١، ج ٣
- ١٤- حيدر فلاح زيد (ابريل ٢٠٢٠)، نظرية الحتمية التكنولوجية Research Gate متاح عبر الرابط التالي: <https://www.researchgate.net/publication/340661990>
- ١٥- خالد عبد النبي. (٢٠١٢). فرص تطوير التعليم العالي باستخدام نظم الحوسبة الاجتماعية (دراسة تحليلية) . المجلة الاجتماعية القومية ، مج ٤٩ ، ع ٣ ، قطر، صفحة ١٠٩:٦٩.
- ١٦- سارة نجيب عبده على. (سبتمبر 2023). وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التفاعلية على الشباب "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة عدن. *Electronic Journal of University of Aden for Humanity and Social Sciences* 4(٣)، الصفحات ٥٣٤-٥٥٣.
- ١٧- السعدي علي سعدي عبد الزهرة. (2021-06-03) المواطنة الرقمية: دراسة نظرية ، مجلة القانون والعلوم السياسية، 2021-06-03، Volume 7, Numéro 1, Pages 01-16
- ١٨- هادي طوالبه. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية " دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣ (٢) ، الصفحات ٢٩١-٣٠٨.
- ١٩- عايدة محمد عوض المر (يونيو ، ٢٠٢٠) ، علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، ع ٢٧ ، الصفحات 201 - 261
- ٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن العمرى. (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لإستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز " الاداب والعلوم الانسانية " مج ٢٦ ، ع ٣، صفحة ١٧١: ١٣٩.
- ٢١- نجلاء احمد وعلي هيام عبد الرحيم عبد الرحمن (٢٠٢٠). دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية " دراسة ميدانية". المجلة العلمية لكلية التربية رياض الأطفال (١٧) ، ١٤٧٩-١٥٦٧
- ٢٢- حمادة رشدي عبد العاطي (٢٠٢١). المواطنة الرقمية في السياق التربوي. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

٢٣- علا محمد علي بدوي (يوليو ٢٠٢٢) *ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي* ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية مج ١٠ ع ١ ، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية ، الصفحات ٣٩ - ٥٨ .

٢٤-مارتن مولايزن (يونيو ٢٠١٨) ، *كل ما يمكن أن يقال عن الثورة الرقمية* ، مجلة التمويل والتنمية صندوق النقد الدولي ، ص ٦

٢٥-مروة جمعة عبد الغني بسيوني (٢٠٢١) *المواطنة لرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم : دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع* ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، ٢٢ع ، صفحات ٧٦٠-٧٩٠ .

٢٦-مصطفى القايد (٢٠١٤) *مفهوم المواطنة الرقمية* ، مقالة ، موقع تعليم جديد ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، متاح على الرابط التالي: <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship.v>

٢٧-منال بن عايش. (٢٠٢٤ , ٦ ٣٠). *درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب (الفييس بوك نموذجاً)* دراسة ميدانية على عينة تلاميذ البكالوريا من مستخدمي الفييس بوك. مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، Volume 13, Numéro 2 ، الصفحات 525-542 .

٢٨-مها عبد الله السيد أبو المجد، و إبراهيم يوسف اليوسف. (ديسمبر، ٢٠١٨). *شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل. المجلة التربوية* ، ع ٥٦ .

٢٩-ناصر محمد عبيد الساعدي، و هناء على محمد الضحوى . (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية " استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتفكير في دول مجلس التعاون الخليجي* . بحث فائز بمسابقة جائزة الأمير خالد الفيصل للاعتدال ، جامعة الملك عبد العزيز .

٣٠-حنان بنت شعشوع الشهري. (١٤٣٤هـ). *أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " فييس بوك وتويتر نموذجاً "*.رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية .

٣١-جمانا محمد على محمد الرشيدات. (آيار، ٢٠١٧). *تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن " دراسة مسحية "* . رسالة ماجستير ، قسم الاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن .

٣٢-إيمان فتحى إبراهيم علي (٢٠٢٢) . *برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي*، المجلة

العلمية للخدمة الاجتماعية: دراسات وبحوث تطبيقية ، الصفحات ٨١ - ١٣٠ .

٣٣-نسرين يسري حشيش. (٢٠١٨). *مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ع ٣٩ ، صفحة ٤٠٩:٤٢٧
٣٤-نهى محمد احمد السيد (٢٠٢٢) ، *الحمية التكنولوجية والثقافة الافتراضية بين منظوري ماكلوهان وكاستلر* ، حولية كلية الاداب جامعة بني سويف ، مج ١١ ، ع ١ ، الصفحات ٣٢٧ : ٣٨٧.

- المراجع الأجنبية :

- 1-Bahar Ozdogan, F. and Hakan Altintas, M. (2010), "**Parent-adolescent interaction and the family's effect on adolescent TV skepticism: an empirical analysis with Turkish consumers**", Young Consumers, Vol. 11 No. 1, pp. 24-35.
- 2-Clay Shirky و Daniel Goleman (١) .January, 2009 .(***Socially Intelligent Computing (Wired To Connect: Dialogues on Social Intelligence***, 3) .Audio CD
- 3-Fengyu Wang ، Kathleen M Carley ، Daniel Dajun Zeng و Wenji Mao .)April, 2007 .(***Social Computing: From Social Informatics to Social Intelligence Intelligent Systems***, IEEE 22(2)pp:79 – 83
- 4-Hosam A. Althibyani و AbdulRahman Al-Zahrani) .July, 2023 .(***Investigating the Effect of Students Knowledge, Beliefs, and Digital Citizenship Skills on the Prevention of Cybercrime*** ١١٥١٢:(١٥)١٥ .
- 5-J. Mitchell O'Toole ، John K Lee و Taghreed Altamimi) .May, 2024 .(***Digital Citizenship, Values and Cultural Dynamism*** .International Journal on Research in STEM Education 6pp.٧٥- ٩٥
- 6-Joshua Chukwuere و Elias Munapo) . October, 2022 .(Factors ***Influencing the Development of Digital Citizenship on Social Media Platforms***: Narrative Review .Intelligent Computing & Optimization ١٠١٥-١٠٠٧ الصفحات ،
- 7- [knight](https://www.knight.com/posted-in-bluesky-innovation-competition) | Posted in [Bluesky Innovation Competition](https://www.knight.com/posted-in-bluesky-innovation-competition) | Also ***tagged health care, social computing*** | Comments Off on Social Computing in 2020 Honorable Mention: “Virtual Health Centers” by Mariano Mora-McGinityhttp://socialcomputing.ucsb.edu/index8067.html?page_id=147
- 8-Matthew N. O. Sadiku, Adebawale E. Shadare and Sarhan M. Musa, ***Social Computing***, IUISET - International 11 , Journal of Innovative Science, Engineering & Technology, Vol. 4 Issue 1, January 2017, p117. (www.ijiset.com)

9-Ribble, Mike. (2012). **Digital Citizenship for Educational Change**. Kappa Delta Pi Record, 48(4), pp148-151

10-Tarek Ali ،Mervat H Gheith و Eman Nasr .(٢٠١٤). **Socially Intelligent Computing -A Survey of an Emerging Field for Empowering Crowd** . Conference: The 9th International Conference on INFormatics and Systems (INFOS2014) .At: Cairo, Egypt :Volume: 9

11-Velibor Božić : **Social computing** , March 2023 , https://www.researchgate.net/publication/369657641_Social_computing

12-Zerniz Fethi .(٢٠٢٤). **Developing Digital Citizenship As An Entry Point To Bring About Digital Transformation: Towards A New Approach To Reduce The Digital Gap In Algeria** .Elementary Education Online, 2024; Vol 23 (Issue 3). الصفحات ٣٨-٥٧ ،

- الرابط الالكتروني :

<https://www.researchgate.net/publication/361193853>

<https://mediasmarts.ca/digital-media-literacy/general-information/digital-media-literacy-fundamentals/what-digital-citizenship>

<https://www.interaction-design.org/literature/article/social-computing-101-the-basics>

<https://aalamry.wixsite.com/ayman/almwatnh-alrqmyh>